فلسطين حارسة الحقيقة
FELESTEEN
يومية - سياسية - شاملة
السبت 2 شعبان 1446هـ 1 فبراير/ شباط 2025 Saturday 1 February 2025
العدد 5934 | 8 صفحة | WWW.FELESTEEN.PS
20070503

شـهيـدان فـي جنيـن وتفجير منازل في طولكرم

رام الله/ فلسطين:
استشهد فلسطينيان، فجر أمس، برصاص قوات الاحتلال الإسرائيلي في مخيم جنين شمالي الضفة الغربية المحتلة، بحسب ما ذكرت وزارة الصحة الفلسطينية، التي قالت إنّ هويتيهما لم تحددا بعد، في حين نقلت وكالة الأنباء الفلسطينية "وفا" عن مصادر أنّ الشهيدين هما الشابان يزن حاتم عطية الحسن من مخيم جنين، وأمير أحمد عبد الرحمن أبو حسن من بلدة اليامون، غرب جنين. يأتي ذلك، بينما اقتحمت قوات الاحتلال الإسرائيلي، صباح اليوم الجمعة، بلدة قباطية جنوب جنين شمالي الضفة
4

أهالي قطاع غزة يصلون الغائب على الضيف ويشيعون شهداء قادة القسام في خان يونس

غزة/ فلسطين:
أقام فلسطينيون، أمس، صلاة الغائب على أرواح قادة كتائب الشهيد عز الدين القسام، وعلى رأسهم قائدها العام محمد الضيف، الذين استهدفهم الاحتلال الإسرائيلي خلال حرب الإبادة الجماعية التي استمرت لأكثر من 15 شهراً في قطاع غزة. وأقيمت صلاة الغائب في أنحاء مختلفة من قطاع غزة، فيما شهد مسجد في مدينة خان يونس جنوب القطاع تشييع 15 فرداً من عناصر القسام الذين انتشلت جثامينهم مؤخراً من تحت الأنقاض. وشارك العشرات من عناصر كتائب «القسام» في تشييع الجثامين الـ15، حيث جابوا فيهم شوارع بمدينة خان يونس قبل مواراتهم الثرى في المقبرة.
3

فلسطينيون يؤدون صلاة الجنازة وصلاة الغائب على شهداء كتائب القسام في خان يونس أمس (فلسطين)

مسيرات في مخيمات لبنان وفاءً لدماء الضيف والقادة

بيروت/ فلسطين:
شهدت المخيمات الفلسطينية في لبنان، أمس، إقامة مسيرات جماهيرية، وفاءً لدماء الشهداء القادة وفي مقدمتهم قائد هيئة الأركان في "كتائب القسام"، الشهيد القائد محمد الضيف "أبو خالد". وجابت المسيرات الشوارع الرئيسية للمخيمات والتجمعات الفلسطينية، وألقيت كلمات عدة في كل مخيم أكدت " استمرار حركة حماس في نهج المقاومة والتصدي للاحتلال الإسرائيلي، مشيدين بمسيرة القائد محمد الضيف وإسهاماته الكبيرة في الدفاع عن الشعب الفلسطيني". وأضاف المتحدثون، أنّ القائد محمد الضيف، كان عنواناً للتخطيط الدقيق والعمل المقاوم النوعي، ونجح في تحويل المقاومة إلى قوة منظّمة ومدرّبة أرهقت الاحتلال .

إعلام الأسرى: سيتم الإفراج اليوم عن 90 أسيرًا من "المؤبدات" والمحكوميات العالية

غزة/ فلسطين:
أعلن مكتب إعلام الأسرى، أنه سيتم الإفراج اليوم السبت عن 90 أسيرًا من سجون الاحتلال "الإسرائيلي"، ضمن الدفعة الرابعة من صفقة طوفان الأحرار. وقالت المكتب في بيان صحفي، إنه "بعد تسليم المقاومة الفلسطينية أسماء الأسرى الصهاينة سيتم الإفراج اليوم
3

أبرزهم هنية والسنوار .. "حماس" تنعى 16 شهيدا من قيادتها السياسية

غزة/ فلسطين:
نعت حركة المقاومة الإسلامية حماس، أمس، 16 شهيدا من قيادتها السياسية، وفي مقدمتهم رئيس المكتب السياسي إسماعيل هنية، وخليفته يحيى السنوار.

وقالت الحركة في بيان: "بكل آيات الفخر والاعتزاز ننعى إلى أبناء شعبنا الفلسطيني وإلى جماهير أمتنا العربية والإسلامية، وإلى جميع أحرار العالم، شهداء شعبنا العظيم كافة، وشهداء مقاومتنا الأبطال، وفي مقدمتهم قادتها الذين شرفهم الله بكرامة الشهادة، الذين ارتقوا خلال ملحمة طوفان الأقصى".

وذكرت أن قادتها الشهداء، هم إسماعيل هنية (رئيس المكتب السياسي لحركة حماس)، ويحيى السنوار (رئيس المكتب السياسي لحركة حماس)، وصالح
3

"الحية": معركة "طوفان الأقصى" كسرت هيبة الاحتلال وأثبتت إمكانية التحرير

الدوحة/ صفا:
قال رئيس حركة حماس في قطاع غزة د.خليل الحية، إن شعبنا ومقاومتُه الباسلة حققوا أهدافَهم بعون الله ومنَّته من معركة طوفان الأقصى المجيدة، وفي مقدمتها تمريغُ أنف هذا الكيان الغاصب في التراب بقوة الله، وإسقاطُ هيبته ككيان لا يُهزم، وهيبةِ جيشه كجيش لا يُكسر، وأصبحت هزيمةُ الكيان ممكنَةً، وتحريرُ فلسطينَ كلِّ فلسطينَ ممكنًا.

وقال الحية في كلمة له، مساء أمس: "بعد أن توقفت المعارك وانقشع غبارُها، قررت المقاومة أن تعلن بشكل رسمي عن ترجل عدد من القادة الكبار الذين رووا بدمائهم الطاهرة الزكية هذه الأرضَ المباركَة، لتنبتَ شجرةَ العزِّ والكرامة، وتزهرَ بطولةً ونصرًا، بعد أن أدَّوا الأمانةَ وسلَّموا

الراية مرفوعةً لجيل جديد من القادة الصناديد، ليستكملوا المسير نحو القدس والأقصى، ويعبِّدوا الطريق للعودة الكبرى".

وأضاف: "ها هي حركتنا المجاهدةُ المباركةُ كما عوَّدتْنا وعوَّدتْ شعبَنا أن نكون في طليعة الشهداء، ونلتحمَ مع شعبنا في نفس الخندق، ونشاركَهم التضحيات، فاختلطت دماءُ وأشلاءُ قادتنا مع دماء وأشلاء شعبنا".

وأشار إلى أن القادة يقدمون أرواحهم رخيصةً في سبيل الله مع الجند، لا يهابون الموت، مشتبكين مع العدو في الصفوف الأولى على طريق المقاومة من أجل فلسطين حرةً أبيَّة.

وقال الحية: "تألَّمنا بوصول الأنباء المتتالية عن ترجل الشهداء القادة الذين عرفناهم وخبرناهم عن قرب ولسنوات طويلة،
2

الصحة بغزّة تعلن عن سفر أوَّل فوج مرضى وجرحى عبر معبر رفح اليوم

غزة/ فلسطين:
أعلنت وزارة الصحة بقطاع غزة، أمس، أن أول فوج من المرضى والجرحى الفلسطينيين سيسافر عبر معبر رفح البري اليوم السبت.

وقالت الوزارة في بيان: "سيتم خروج أول فوج من المرضى والجرحى للسفر عبر معبر رفح البري، اعتبارا من اليوم، موضحة أنها ستتواصل "مع المرضى والمرافقين لترتيب إجراءات السفر حسب الكشف الموافق عليه من أطراف العلاقة وذلك هاتفيا". وكان من
2

مظاهرات مصرية رفضًا لتهجير الفلسطينيين

القاهرة/ فلسطين:
تظاهر مئات المواطنين المصريين، أمس، أمام معبر رفح الحدودي مع قطاع غزة استجابة لدعوات أطلقتها أحزاب سياسية، للتعبير عن رفض محاولات تهجير الفلسطينيين من أراضيهم.

وشهدت مناطق متفرقة في مصر تحرك حافلات تقل أعدادًا كبيرة من المشاركين نحو محافظة شمال سيناء، حيث رفع
5

الظهر 11:56 | العصر 2:53 | المغرب 5:17 | العشاء 6:35 | فجر غد 5:05 | الشروق 6:36
القدس 15:9 | رام الله 15:8 | يافا 19:12 | غزة 20:11 | الناصرة 20:14
دولار أمريكي= 3.65 شيقل | دينار أردني= 5.15 شيقل

فلسطين حارسة الحقيقة FELESTEEN
السبت 2 شعبان 1446هـ 1 فبراير/ شباط 2025
Saturday 1 February
WWW.FELESTEEN.PS

"الحية": معركة "طوفان الأقصى" كسرت هيبة الاحتلال وأثبتت إمكانية التحرير

الدوحة/ صفا:

قال رئيس حركة حماس في قطاع غزة د.خليل الحية، إن شعبنا ومقاومتُه الباسلة حققوا أهدافَهم بعون الله ومنَّته من معركة طوفان الأقصى المجيدة، وفي مقدمتها تمريغُ أنف هذا الكيان الغاصب في التراب بقوة الله، وإسقاطُ هيبته ككيان لا يُهزم، وهيبةِ جيشه كجيش لا يُكسر، وأصبحت هزيمةُ الكيان ممكنةً، وتحريرُ فلسطينَ كلِّ فلسطينَ ممكنًا.

وقال الحية في كلمة له، مساء أمس: "بعد أن توقفت المعارك وانقشع غبارُها، قررت المقاومة أن تعلن بشكل رسمي عن ترجل عدد من القادة الكبار الذين رووا بدمائهم الطاهرة الزكية هذه الأرضَ المباركَة، لتنبتَ شجرةَ العزِّ والكرامة، وتزهرَ بطولةً ونصرًا، بعد أن أدَّوا الأمانةَ وسلَّموا الراية مرفوعةً لجيل جديد من القادة الصناديد، ليستكملوا المسير نحو القدس والأقصى، ويعبِّدوا الطريق للعودة الكبرى".

وأضاف: "ها هي حركتنا المجاهدةُ المباركةُ كما عوَّدتْنا وعوَّدتْ شعبَنا أن نكون في طليعة الشهداء، ونلتحمَ مع شعبنا في نفس الخندق، ونشاركَهم التضحيات، فاختلطت دماءُ وأشلاءُ قادتنا مع دماء وأشلاء شعبنا".

وأشار إلى أن القادة يقدمون أرواحهم رخيصةً في سبيل الله مع الجند، لا يهابون الموت، مشتبكين مع العدو في الصفوف الأولى على طريق المقاومة من أجل فلسطين حرةً أبيَّة.

وقال الحية: "تألَّمنا بوصول الأنباء المتتالية عن ترجل الشهداء القادة الذين عرفناهم وخبرناهم عن قرب ولسنوات طويلة، أمناءَ على قضيتهم ومصالح شعبهم العليا".

وأشار إلى أن القادة الشهداء خاضوا الملاحم البطولية والتضحيات الأسطورية في سبيل الله مع الآلاف من الكوادر والجنود من كتائب القسام، وإخوانهم من الفصائل المقاومة الأخرى، ومن أجل رفعة دينهم ووطنهم، ولم يتركوا الرايةَ لتسقط أو البوصلةَ أن تنحرف.

وقال: هذه الكوكبةُ المباركةُ من القادة الشهداء، التي جادت بدمائها بلا أي تردد، بعد أن أذاقوا العدو الويل والثبور لسنين طويلة، وسطَّروا صفحاتٍ من المجد التي سيخلدها التاريخ بأحرفٍ من نورٍ ونار.

وأضافَ القائد خليل الحية: سيذكر التاريخُ أن أبطالَ كتائبِ القسام والمقاومة أركعوا العدو وجاؤوا به جاثيًا على ركبتيه، كما عاهدوا شعبَنا وأوفَوا بالعهد وأبرُّوا بالقَسَم.

وتابع: نرى الأسرى الأبطال يتم تحريرهم تباعًا، وجنودُ الاحتلال يخرجون من قطاعنا أذلَّةً صاغرين، تلاحقهم ضرباتُ المقاومين، ومحاكمُ المناصرين لفلسطين وأهلها.

وقال: نودع اليوم هذه الثلَّةَ من القادة الكبار، الذين عشنا معهم وعايشناهم سنين طويلة، فلئن أحزننا الفراقُ والألمُ على فقدهم، فإننا نفخر ونعتز بهم وبشهادتهم، وعزاؤنا أنهم رحلوا شهداءَ ما وهنوا وما ضعُفوا وما استكانوا، بل كانوا في الطليعة المؤمنة المجاهدة التي خاضت غمار هذه المعركة بكل شموخ واقتدار.

وخصَّ بالذكر قائدَ الجهاد والمقاومة، الرجلَ الذي عشقتْهُ الملايينُ، وهتفتْ له دونَ أن تعرف له صورة، وكان اسمُه يزلزل قلوب الأعداء، ويرهبهم ويطاردهم ظلُّه، القائدُ الشهيدُ الملهم: محمد الضيف "أبو خالد"، الأسدُ الهصورُ الذي أمضى حياتَه مُطارَدًا ومطاردًا لأعدائه، وقهر كلَّ مطارديه لأكثر من ثلاثين سنة.

وأشار إلى أن الشهيد الضيف بدأ جهادَه في مرحلة لم نكن نملك فيها البنادق ولا الرصاص، ولم يكن لدى حماس وقسامها إلا الرؤيةَ السديدةَ والإرادةَ الصلبة.

ولفت إلى أن شهيدنا القائد محمد الضيف استطاع بفضل الله مع إخوانه الأحياء منهم والشهداء الأوائل: ياسر النمروطي، وعماد عقل، وصلاح شحادة، بناءَ جيشٍ تعجز عن فعله كثيرٌ من الجيوش حول العالم.

وأضاف: جيشٌ يضرب العدو بلا تردد، ويقتحم الحدود ويسطِّر المعاركَ والبطولات، جيشٌ يقوم على المجاهدِ الصنديد، قبل العُدَّة والعتاد... المجاهدِ صاحبِ الرؤيةِ والبصيرة والعقيدة السليمة... جيشٌ يحتضنه مجتمعُ المقاومةِ المستعدُّ لكل تضحية في سبيل حريته واستقلاله.

وتابع: "على نفس الطريق كذلك القائدُ الشهيدُ الحكيمُ، ذو البصيرة النافذة، والعقل الراجح، والهمَّة المتقدة، "أبو البراء" مروان عيسى، الذي كانَ يعمل دوما في صمت، ولكنه كان مدويًا بأفعاله".

وأكمل: "الشهداءُ الأفذاذ صانعو الطوفان: القائدُ الشهيدُ أيمن نوفل، والقائدُ الشهيدُ غازي أبو طماعة، والقائدُ الشهيدُ رائد ثابت، والقائدُ الشهيدُ رافع سلامة، والقائدُ الشهيدُ أحمد الغندور".

وأشار إلى أن كلا منهم كانت له بصمتُه الخاصة، ودورُه الكبير في هذا البناء العظيم، حتى اكتمل البنيانُ واشتد، واستوى على سوقه، وبات عصيًّا على الانكسار بعون الله وتوفيقه، وبدأت المعركة الكبرى في طوفان الأقصى، التي كانت العلامةَ الفارقةَ ما بين الممكن والمستحيل، حيث أثبت صانعو الطوفان أنه لا مستحيل أمام شعب يناضل من أجل حريته، ومقاومةٍ تملك قرارها وإرادتها وسلاحها.

وقال الحية: نقف اليوم مع رفقاء الدرب الذين عملنا معًا سنين طويلة، في قيادة هذه الحركة المباركة، وتوجيهِ دفتها في ظل حسابات دقيقة، فرضتْها ظروف المراحل المختلفة.

وأضاف: استطعنا بعون الله ومعيته، ثم بحكمة شهدائنا القادة وجرأتهم، وبركة الشورى ودماء الشهداء، أن نعبُر المراحل القاسية والتحديات الصعبة، فكانوا عند مسؤولياتهم بهمَّة عالية، وحركة دؤوبة لتحويل الخطط والرؤى إلى وقائع على الأرض، وخاصة بدء مشروع التحرير.

الصحة بغزّة تعلن عن سفر أوَّل فوج مرضى وجرحى عبر معبر رفح اليوم

غزة/ فلسطين:

أعلنت وزارة الصحة بقطاع غزة، أمس، أن أول فوج من المرضى والجرحى الفلسطينيين سيسافر عبر معبر رفح البري اليوم السبت.

وقالت الوزارة في بيان: "سيتم خروج أول فوج من المرضى والجرحى للسفر عبر معبر رفح البري، اعتبارا من اليوم، موضحة أنها ستتواصل "مع المرضى والمرافقين لترتيب إجراءات السفر حسب الكشف الموافق عليه من أطراف العلاقة وذلك هاتفيا".

وكان من المفترض أن يتم فتح المعبر غدًا الأحد، لكن تم تقديم الموعد ليكون اليوم، وذلك قبل تنفيذ عملية إطلاق سراح الدفعة الرابعة من المرحلة الأولى والمتوقعة غدًا.

وبموجب الاتفاق، ستعيد قوات جيش الاحتلال انتشارها حول معبر رفح وسيُسمح لجميع المدنيين الفلسطينيين المرضى والجرحى بالعبور عبره.

وفي وقت سابق، صرح محافظ شمال سيناء اللواء خالد مجاور، أن الجانب الفلسطيني من معبر رفح الحدودي مع قطاع غزة سيكون جاهزًا للافتتاح خلال أيام، وذلك بعد إصلاح الأضرار التي لحقت به جراء العمليات الإسرائيلية.

وأضاف أن المعبر سيفتتح من الجانبين بعد إتمام إصلاحات الجانب الفلسطيني، بحضور مسؤولين أوروبيين وفلسطينيين.

ووافق وزراء خارجية الاتحاد الأوروبي، على إرسال بعثة مراقبة مدنية إلى معبر رفح الحدودي بين مصر وقطاع غزة الفلسطيني.

وفي 19 يناير، بدأ سريان وقف إطلاق النار بين حماس و(إسرائيل)، ويستمر في مرحلته الأولى 42 يوما، يتم خلالها التفاوض لبدء مرحلة ثانية ثم ثالثة، بوساطة مصر وقطر والولايات المتحدة.

لم يتم إدخال معدات لإزالة الركام

مصادر: 7926 شاحنة دخلت للقطاع منذ بدء وقف إطلاق النار

غزة/ فلسطين:

أعلنت مصادر أن عدد الشاحنات التي دخلت قطاع غزة منذ بدء وقف إطلاق النار حتى يومه الـ11 بلغ 7926 شاحنة فقط.

وأوضحت المصادر لموقع "الجزيرة نت"، أمس، أن عدد شاحنات الخيام التي دخلت القطاع أقل بكثير من الاحتياجات، ولا يتجاوز 208 شاحنات.

وأشارت إلى أنه لم يتم إدخال أي بيوت متنقلة مؤقتة إلى شمالي القطاع أو جنوبه.

وأضافت أن نحو ثلثي الشاحنات التي دخلت قطاع غزة تحمل مواد غذائية.

وذكرت أنه تم إدخال 197 شاحنة وقود للقطاع لا يستفيد منها الدفاع المدني ولا البلديات ولا شركات الكهرباء.

ولفتت المصادر إلى أنه لم يتم إدخال أي آليات أو معدات ثقيلة إلى القطاع لإزالة الركام والبحث عن الجثث.

وتابعت أنه لم يتم أيضًا، إدخال أي مواد بناء إلى غزة رغم الحاجة الماسة إليها في الترميم وإعادة التأهيل، وكذلك لم يتم إدخال أي من مستلزمات الطاقة الشمسية رغم الحاجة الماسة إليها، ولا حتى الأجهزة والأدوات الطبية إلى المستشفيات بشكل كاف.

وأكدت أن شمالي القطاع يعاني من أزمة مياهٍ خانقة، بسبب تضرر أكثر من 75% من الآبار.

وأشارت إلى أنه لم يتم إدخال السيولة النقدية للبنوك في القطاع، رغم الأزمة الشديدة في توفر العملة.

"تلقينا 2750 اتصال وبلاغ مباشر"

الدفاع المدني: انتشلنا 520 جثمانًا وما زال 14 ألفًا تحت أنقاض المنازل في غزة

غزة/ فلسطين:

أكدت المديرية العامة للدفاع المدني بقطاع غزة، استمرار عمليات الاستجابة لنداءات الاستغاثة منذ تنفيذ وقف إطلاق النار، وأهمها انتشال جثامين ورفات الشهداء من تحت أنقاض آلاف المنازل التي دمرها جيش الاحتلال الإسرائيلي خلال 470 يوماً على التوالي.

وقالت المديرية خلال مؤتمر صحفي، أمس، إنه تلقى ما لا يقل عن 2750 اتصال وبلاغ مباشر من قبل ذوي الشهداء في كافة محافظات القطاع، يناشدون بالاستجابة لانتشال جثامين ورفات أبنائهم.

وأشارت إلى أن طواقمها استطاعت بالإمكانيات المتوفرة انتشال نحو 520 جثمانًا ورفاة، في حين لم تتمكن من الوصول إلى أماكن آلاف الجثامين لعدم توفر المعدات والأجهزة الثقيلة المخصصة لهذه المهام.

ولفتت إلى وجود نحو 14 ألف جثمان لشهداء مفقودين تحت أنقاض المنازل في مناطق قطاع غزة كافة، مضيفة: "مما يضعنا أمام مرحلة معقدة من الاستجابة الإنسانية، ربما ستطول إذا بقيت ظروف الدفاع المدني على حالها، في ظل تجاهل دعم جهازنا الخدماتي بالمعدات والآلات الثقيلة الملحة لعمله في هذه المرحلة".

وأوضحت أنها فقدت نحو 85% من مقدراتها المادية من مركبات ومعدات ومباني ومقرات خلال حرب الإبادة التي ارتكبها جيش الاحتلال الإسرائيلي بحقها، الأمر الذي يزيد من إضعاف عمل طواقمها في استجابتها الإنسانية والإغاثية للمواطنين.

وأضافت: "وفقًا لبيان الخارجية القطرية، فإن المرحلة الأولى تشمل إمداد جهاز الدفاع المدني في قطاع غزة بالمعدات والاحتياجات اللازمة لعمله الإنساني، والقيام بانتشال جثامين الشهداء من تحت الأنقاض، إلا أننا لم نتلقّ أي من احتياجاتنا الأساسية حتى هذا اليوم، مما يعيق الوصول لجثامين ورفات الشهداء بشكل يخالف الأعراف والقوانين الدولية وإكرام الشهداء بدفنهم".

وناشدت دولة قطر وجمهورية مصر العربية والولايات المتحدة الأمريكية، إلزام الاحتلال الإسرائيلي بتسريع إدخال معدات الإنقاذ والأجهزة الثقيلة اللازمة لعمل طواقم الدفاع المدني.

وطالبت مكتب الأمم المتحدة الإسراع في إمداد الدفاع المدني باحتياجاته من الوقود؛ لاستكمال المهام الإنسانية وتحديد أماكن مخلفات الذخائر والوصول لجثامين الشهداء.

كما طالبت اللجنة الدولية للصليب الأحمر بالعمل مع سلطات الاحتلال الإسرائيلية لإمداد الدفاع المدني بالاحتياجات العاجلة؛ لاستكمال المهام الإنسانية في إزالة الركام وتوفير الوقود للمهام الإنسانية.

ودعت الهيئات الدولية والعالمية المختصة بالعمل الإنساني للإسراع في إعداد مؤتمر دولي للتأهيل والإعمار المستدام للمديرية العامة للدفاع المدني.

كما دعت للعمل على توفير مقومات الصمود المجتمعي لكافة المكونات المجتمعية في التعرف على جثامين الشهداء، وإدخال المختبرات المتخصصة في فحص الجثث للتعرف على هوياتهم.

وشددت المديرية على التزامها بتقديم خدماتها الإنسانية رغم التقصير الدولي الواضح في إمدادهم بالوقود والمعدات اللازمة، ومتطلبات إعادة الحياة لما كانت عليه قبل حرب الإبادة الجماعية.

فلسطين حارسة الحقيقة FELESTEEN
يومية - سياسية - شاملة
تأسست في الثالث من آيار 2007

المقر الرئيسي: غزة - شارع الوحدة
مفترق ضبيط - برج الجوهرة - الطابق الثالث
مركز خدمات الجمهور
غزة - شارع الثورة - عمارة الأمراء
1700900800
2885990
00970597308096
WWW.FELESTEEN.PS
info@felesteen.ps
edit@felesteen.ps
Fax : 2886127
adv@felesteen.ps
Fax : 2886285

فلسطين حارسة الحقيقة FELESTEEN
يومية - سياسية - شاملة
تأسست في الثالث من آيار 2007

أبرزهم هنية والسنوار .. "حماس" تنعى 16 شهيدا من قيادتها السياسية

غزة/ فلسطين:

نعت حركة المقاومة الإسلامية حماس، أمس، 16 شهيدا من قيادتها السياسية، وفي مقدمتهم رئيس المكتب السياسي إسماعيل هنية، وخليفته يحيى السنوار.

وقالت الحركة في بيان: "بكل آيات الفخر والاعتزاز ننعى إلى أبناء شعبنا الفلسطيني وإلى جماهير أمتنا العربية والإسلامية، وإلى جميع أحرار العالم، شهداء شعبنا العظيم كافة، وشهداء مقاومتنا الأبطال، وفي مقدمتهم قادتها الذين شرفهم الله بكرامة الشهادة، الذين ارتقوا خلال ملحمة طوفان الأقصى".

وذكرت أن قادتها الشهداء، هم إسماعيل هنية (رئيس المكتب السياسي لحركة حماس)، ويحيى السنوار (رئيس المكتب السياسي لحركة حماس)، وصالح العاروري (نائب رئيس المكتب السياسي لحركة حماس)، وتيسير إبراهيم (رئيس مجلس القضاء الحركي الأعلى لحركة حماس)، وأسامة المزيني (رئيس مجلس شورى حركة حماس بقطاع غزة).

ولفتت إلى أنه من بين الشهداء ستة أعضاء من المكتب السياسي، هم: روحي مشتهى، وسامح السراج، ومروان عيسى، وزكريا معمر، وجميلة الشنطي، وجواد أبو شمالة، إلى جانب سامي عودة رئيس جهاز الأمن العام لحركة حماس بقطاع غزة.

ونوهت إلى أنه من بين القادة الشهداء محمد أبو عسكر عضو المكتب الإداري لحركة حماس بقطاع غزة، وخالد النجار وياسين ربيع عضوي قيادة الضفة الغربية، وفتح الله شريف عضو قيادة الخارج وقائد حماس في لبنان.

وبحسب البيان: "إذ تودع حركة المقاومة الإسلامية حماس شهداء شعبنا ومقاومتنا وقادتها العظام، فإنها تعاهد الله تعالى وتعاهد شعبنا وأمتنا أن تظل وفية لدمائهم، تحمل أمانتهم التي استشهدوا من أجلها حتى التحرير الكامل وطرد العدو وعودة شعبنا لوطنه واستعادة حقوقه كافة في دولته وعاصمتها القدس".

وأعلنت كتائب عز الدين القسام الجناح العسكري لحركة حماس، مساء الخميس، استشهاد قائدها العام محمد الضيف و6 من أعضاء مجلسها العسكري، خلال معركة طوفان الأقصى.

وأكد المتحدث العسكري لكتائب القسام أبو عبيدة، في كلمة مصورة، استشهاد كل من مروان عيسى نائب قائد هيئة الأركان، وغازي أبو طماعة قائد ركن الأسلحة والخدمات القتالية، ورائد ثابت قائد ركن القوى البشرية، ورافع سلامة قائد لواء خان يونس.

ولفت إلى أن "القسام" أعلنت في وقت سابق خلال الإبادة بغزة، استشهاد أحمد الغندور قائد لواء شمال غزة، وأيمن نوفل قائد لواء وسط القطاع.

وأشار متحدث القسام إلى أن الإعلان جاء "بعد استكمال كل الإجراءات اللازمة، والتعامل مع كل المحاذير الأمنية التي تفرضها ظروف المعركة والميدان، وبعد إجراء التحقق اللازم واتخاذ التدابير كافة ذات الصلة".

"ضمن الدُّفعة الرَّابعة من طوفان الأحرار"

إعلام الأسرى: سيتم الإفراج اليوم عن 90 أسيرًا من "المؤبدات" والمحكوميات العالية

غزة/ فلسطين:

أعلن مكتب إعلام الأسرى، أنه سيتم الإفراج اليوم السبت عن 90 أسيرًا من سجون الاحتلال "الإسرائيلي"، ضمن الدفعة الرابعة من صفقة طوفان الأحرار.

وقالت المكتب في بيان صحفي، إنه "بعد تسليم المقاومة الفلسطينية أسماء الأسرى الصهاينة سيتم الإفراج اليوم عن 9 من أسرى المؤبدات و81 أسيرًا من ذوي المحكوميات العالية، ضمن الدفعة الرابعة من صفقة طوفان الأحرار".

وأعلن الناطق العسكري باسم كتائب الشهيد عز الدين القسام أبو عبيدة، أسماء الأسرى "الإسرائيليين" المقرر الإفراج عنهم في الدُّفعة الرابعة ضمن المرحلة الأولى في صفقة "طوفان الأقصى"، اليوم. وقال أبو عبيدة في تغريدة عبر قناته على تيليجرام، إنه "في إطار صفقة طوفان الأقصى لتبادل الأسرى، قررت كتائب القسام الإفراج اليوم، عن الأسرى الصهاينة التالية أسماؤهم، عوفر كالدرون، وكيث شمونسل سيغال، و ياردن بيباس.

وأول من أمس، سلَّمت كتائب القسَّام الجناح العسكري لحركة المقاومة الإسلامية حماس، المجندة "الإسرائيلية" الأسيرة آجام بيرغر، من مخيم جباليا شمال قطاع غزة، بالتزامن مع تسليم سرايا القدس الجناح العسكري لسرايا القدس، الأسيرة أربيل يهودا والأسير وغادي موزيس من مدينة خانيونس جنوب القطاع. وبالمقابل، أفرجت سلطات الاحتلال "الإسرائيلي"، مساء أول من أمس، عن 110 أسرى فلسطينيين من السجون "الإسرائيلية".

والسبت الماضي، سلَّمت كتائب الشهيد القسام الأسيرات المجندات "الإسرائيليات" الأربع للصليب الأحمر في ميدان فلسطين بمدينة غزة،

فيما أفرجت قوات الاحتلال الإسرائيلي عن 200 معتقل فلسطيني من ذوي الإحكام المؤبدة والعالية إلى الضفة الغربية والقدس وقطاع غزة والخارج؛ تنفيذًا للمرحلة الثانية من صفقة التبادل في إطار وقف إطلاق النار بين المقاومة والاحتلال.

وفي 19 يناير الجاري، بدأ سريان وقف إطلاق النار في غزة، ويستمر في مرحلته الأولى يجري خلالها التفاوض لبدء مرحلة ثانية ثم ثالثة، بوساطة مصر وقطر والولايات المتحدة.

وشمل اليوم الأول من المرحلة الأولى من الاتفاق، الإفراج عن 90 أسيراً بينهم 21 طفلاً وفتى، و76 من الضفة الغربية و14 من شرقي القدس نشرت أسماءهم مؤسسات حقوقية فلسطينية، مقابل الإفراج عن ثلاث محتجزات إسرائيليات من غزة.

ومن المقرر أن تستمر المرحلة الأولى من الاتفاق -المكون من 3 مراحل- 42 يوما يتم خلالها تبادل 33 أسيرا إسرائيليا مقابل 1900 أسير فلسطيني.

أهالي قطاع غزة يصلون الغائب على الضيف ويشيعون شهداء قادة القسام في خان يونس

غزة/ فلسطين:

أقام فلسطينيون، أمس، صلاة الغائب على أرواح قادة كتائب الشهيد عز الدين القسام، وعلى رأسهم قائدها العام محمد الضيف، الذين استهدفهم الاحتلال الإسرائيلي خلال حرب الإبادة الجماعية التي استمرت لأكثر من 15 شهراً في قطاع غزة. وأقيمت صلاة الغائب في أنحاء مختلفة من قطاع غزة، فيما شهد مسجد في مدينة خان يونس جنوب القطاع تشييع 15 فرداً من عناصر القسام الذين انتشلت جثامينهم مؤخراً من تحت الأنقاض.

وشارك العشرات من عناصر كتائب "القسام" في تشييع الجثامين الـ15، حيث جابوا فيهم شوارع بمدينة خان يونس قبل مواراتهم الثرى في المقبرة.

وأعلنت حركة حماس، أسماء 16 من أعضاء مكتبها السياسي وقادتها ارتقوا على مدار أكثر من 15 شهرا من الإبادة الجماعية التي ارتكبتها في قطاع غزة، داعيةً الفلسطينيين والأمتين العربية والإسلامية لإقامة صلاة الغائب على أرواح قادة القسام وفاء لهم.

وشملت الأسماء التي نشرتها حماس، في بيان، أعضاء من مكتبها السياسي وأبرزهم رئيسه الأسبق إسماعيل هنية، ونائبه صالح العاروري، ورئيسه السابق يحيى السنوار، إضافة لرئيس جهاز الأمن العام للحركة سامي عودة، وعضو بمكتبها الإداري محمد أبو عسكر.

كما ضمت القائمة من أعضاء مكتبها السياسي كلا من "روحي مشتهى، وسامح السراج، ومروان عيسى، وزكريا معمر، وجميلة الشنطي، وجواد أبو شمالة"، وفق البيان. وقالت حماس إن القائمة تشمل: "تيسير إبراهيم، رئيس مجلس القضاء الحركي الأعلى للحركة، وأسامة المزيني رئيس مجلس الشورى".

ويأتي هذا الإعلان بعد يوم من إعلان "كتائب القسام"، الجناح العسكري لحماس، عن استشهاد قائدها العام محمد الضيف، و6 من أعضاء مجلسها العسكري، دون ذكر تفاصيل عن ذلك.

وقال الناطق باسم حركة حماس حازم قاسم، إن قيادات الحركة التي أعلن عن استشهادهم خاضوا ملحمة ضمن طوفان الأقصى واستشهدوا في معارك وليس في عمليات اغتيال.

وأوضح في تصريحات صحفية أن الإعلان عن استشهاد القادة تمّ بعد التأكد من هوياتهم من قبل الأطقم المختصة خلال وقف إطلاق النار.

مسيرات في مخيمات لبنان وفاءً لدماء الضيف والقادة

بيروت/ فلسطين:

شهدت المخيمات الفلسطينية في لبنان، أمس، إقامة مسيرات جماهيرية، وفاءً لدماء الشهداء القادة وفي مقدمتهم قائد هيئة الأركان في "كتائب القسام"، الشهيد القائد محمد الضيف "أبو خالد". وجابت المسيرات الشوارع الرئيسية للمخيمات والتجمعات الفلسطينية، وألقيت كلمات عدة في كل مخيم أكدت " استمرار حركة حماس في نهج المقاومة والتصدي للاحتلال الإسرائيلي، مشيدين بمسيرة القائد محمد الضيف وإسهاماته الكبيرة في الدفاع عن الشعب الفلسطيني". وأضاف المتحدثون، أنّ القائد محمد الضيف، كان عنواناً للتخطيط الدقيق والعمل المقاوم النوعي، ونجح في تحويل المقاومة إلى قوة منظّمة ومدرّبة أرهقت الاحتلال وأفشلت حساباته". وأكدوا على أنّ "الشهيد الضيف عاش حياته مقاوماً عنيداً وشجاعاً، وشهد لصولاته وجولاته ثرى فلسطين وعموم مخيمات اللاجئين".

وشددوا على أنّ "مسيرة وسيرة الضيف، ملهمة لكل الأجيال في شعبنا وأمتنا، وروح النضال والمقاومة التي بثّها في أركان شعبنا حيّة لن تموت مهما طال الزمن".

حزب اللَّه يعزِّي حماس والشعب الفلسطيني باستشهاد الضَّيف ورفاقه

بيروت/ فلسطين:

تقدم حزب الله اللبناني، اليوم الجمعة، بأحر التعازي والتبريكات إلى حركة المقاومة الإسلامية (حماس) وجميع فصائل المقاومة الفلسطينية، وللشعب الفلسطيني، في استشهاد قائد هيئة أركان "كتائب القسام" محمد الضيف وثلة من رفاقه الكبار من أعضاء المجلس العسكري. ومساء أول من أمس، أعلن الناطق باسم "كتائب القسام" أبو عبيدة، عن استشهاد القائد العام محمد الضيف (60 عاماً) ونائبه مروان عيسى "أبو البراء"، وثُلة من قادة المقاومة خلال معركة "طوفان الأقصى".

وقال حزب الله، في بيان صحفي، "إننا نعلن اعتزازنا بهؤلاء القادة الشرفاء الذين ظلوا في ميدان الجهاد والمقاومة حتى آخر لحظات حياتهم، مقدمين كل ما استطاعوا من أجل الدفاع عن كرامة الشعب الفلسطيني في مواجهة الاحتلال الإسرائيلي.

كما خص البيان القائد الكبير محمد الضيف بالذكر، مؤكدًا أنه كان أحد أبرز مهندسي معركة "طوفان الأقصى" وقادتها في الميدان".

وأضاف البيان، أن دماء الشهداء القادة وسائر الشهداء الذين ارتقوا في معركة "طوفان الأقصى" أثمرت عن نصر عظيم أجبر العدو الإسرائيلي على وقف إطلاق النار، وحقق تحريرًا لعدد كبير من الأسرى والمعتقلين.

مهرجان حاشد في عمّان احتفاءً بانتصار المقاومة في غزة

عمّان/ فلسطين:

نظمت الحركة الإسلامية في الأردن فعالية شعبية، تحت عنوان "مهرجان طوفان الأقصى.. صمود الأبطال وعودة الأحرار". وندد المشاركون في الفعالية بأي محاولات لتهجير سكان قطاع غزة من أرضهم، رافيعن لافتات مكتوب عليها "لا للتهجير بل عودة وتحرير".

وشارك في الفعالية، التي أقيمت عصر أمس، مقابل مجلس النواب الأردني، وسط العاصمة عمّان، حشد من الأردنيين القادمين من مختلف محافظات المملكة، بتنظيم من حزب جبهة العمل الإسلامي.

ورفع المشاركون شعارات تحيي صمود أهل غزة ومقاومتها، وأدّى الحضور صلاة الغائب على أرواح شهداء العدوان على غزة، وآخرهم قادة المقاومة.

واستمع المشاركون إلى كلمات ألقاها سياسيون، ونواب، ونشطاء، وممثلون عن أحزاب سياسية وفعاليات شعبية مختلفة، أكدت على صمود الغزيين، وتضحياتهم، وبطولاتهم، كما باركت وقف إطلاق النار الذي وصفوه بأنه "رضوخ عالمي لشروط المقاومة". وندد المشاركون بالمخططات الأمريكية لتهجير سكان قطاع غزة، رافعين لافتات كتب عليها "لا للتهجير.. بل عودة وحرية".

يُذكر أن الحركة الإسلامية، ومختلف القوى والأطياف السياسية الأردنية، نظمت عشرات الفعاليات خلال الحرب على غزة، وما زالت هذه الفعاليات مستمرة في الشارع الأردني دعماً وإسنادًا للشعب الفلسطيني في غزة والضفة الغربية.

شهيدان في جنين وتفجير منازل في طولكرم

رام الله/ فلسطين:

استشهد فلسطينيان، فجر أمس، برصاص قوات الاحتلال الإسرائيلي في مخيم جنين شمالي الضفة الغربية المحتلة، بحسب ما ذكرت وزارة الصحة الفلسطينية، التي قالت إنّ هويتيهما لم تحددا بعد، في حين نقلت وكالة الأنباء الفلسطينية "وفا" عن مصادر أنّ الشهيدين هما الشابان يزن حاتم عطية الحسن من مخيم جنين، وأمير أحمد عبد الرحمن أبو حسن من بلدة اليامون، غرب جنين.

يأتي ذلك، بينما اقتحمت قوات الاحتلال الإسرائيلي، صباح اليوم الجمعة، بلدة قباطية جنوب جنين شمالي الضفة الغربية، فيما تواصل عدوانها على طولكرم وجنين ومخيماتها.

وأكدت مصادر محلية، أنّ قوة خاصة منزلًا قرب ديوان عائلة زكارنة في بلدة قباطية تبعها اقتحام تعزيزات من آليات الاحتلال للبلدة.

وفي سياق متصل، تواصل قوات الاحتلال اقتحام مدينة طولكرم ومخيميها نور شمس وطولكرم لليوم الرابع على التوالي، وسط عمليات مداهمة وتجريف للبنية التحتية والشوارع.

أما في جنين، فيتواصل العدوان الإسرائيلي على المدينة ومخيمها لليوم الحادي عشر على التوالي، حيث تواصل قوات الاحتلال تدمير البنية التحتية والشوارع، إضافة إلى هدم وحرق عشرات المنازل، وأجبرت غالبية سكان المخيم على النزوح منه. وتشهد مدينتا طولكرم وجنين اشتباكات متواصلة بين المقاومين وقوات الاحتلال في ظل استمرار العمليات العسكرية الإسرائيلية.

وذكرت "وفا" أنّ قوات الاحتلال الإسرائيلي حاصرت، مساء أول من أمس، منزلين في مدينة طولكرم، وسط إطلاق كثيف للأعيرة النارية، وتحليق مكثف لطيران الاستطلاع على ارتفاع منخفض.

وأفادت مصادر في المدينة بأنّ قوة من جيش الاحتلال حاصرت منزلاً في إسكان المهندسين بين ضاحيتي شويكة واكتابا، شرق المدينة، وطالبت عبر مكبّرات الصوت من هم داخل المنزل بتسليم أنفسهم، في الوقت الذي حاصرت فيه قوة خاصة من جيش الاحتلال مدعومة بآليات عسكرية منزلاً آخر في الحي الجنوبي من المدينة.

وأضافت تلك المصادر أنّ قوات الاحتلال أطلقت الرصاص وقنابل الصوت بكثافة باتجاه المنزلين، وسط اندلاع مواجهات في المكان، من دون أن يبلغ عن إصابات.

وأفاد مكتب إعلام الأسرى بأن قوات الاحتلال الإسرائيلي اعتقلت الأسير المحرر رامي أبو الرب، والشابين أمين الأصهب وأيمن علاونه من بلدة قباطية جنوب جنين.

من جانبها، أعلنت كتيبة جنين التابعة لسرايا القدس، الذراع العسكرية لحركة الجهاد الإسلامي، أمس، أن مقاتليها يخوضون معارك ضارية مع قوات الاحتلال في أزقة مخيم جنين، حيث استهدفوا قوة مشاة إسرائيلية مكونة من 10 جنود بزخات كثيفة من الرصاص المباشر، خلال محاولتها التحصن في أحد المنازل في حي الدمج داخل المخيم.

عساف: تصعيد الاحتلال في الضفة يتطلب جبهة وطنية موحدة لكسر المخططات الإسرائيلية

غزة - جنين/ علي البطة:

أكد رئيس تجمع الشخصيات الفلسطينية المستقلة، خليل عساف، أن تصعيد العدوان الإسرائيلي في الضفة الغربية المحتلة بعد الإبادة الجماعية في غزة يستدعي تحركًا فلسطينيًّا موحدًا، داعيًا القوى والفصائل إلى تجاوز الانقسامات وتشكيل جبهة وطنية قادرة على التأثير في الرأي العام العالمي.

وقال عساف، في مقابلة مع صحيفة "فلسطين": إن تصعيد الاحتلال الإسرائيلي عدوانه في شمال الضفة الغربية يندرج ضمن اتفاق بين وزير مالية الاحتلال المتطرف بتسلئيل سموتريتش ورئيس الوزراء بنيامين نتنياهو، مستغلًا المواقف الداعمة من الرئيس الأميركي السابق، دونالد ترامب، التي تؤيد فرض السيادة الإسرائيلية على كامل الضفة الغربية.

وأشار عساف إلى أن نتنياهو استجاب لمطالب سموتريتش بشن عدوان واسع، ومنح الضوء الأخضر لتعزيز الاستيطان عقب وقف إطلاق النار في غزة، بهدف تثبيت حكومته المتطرفة.

وأوضح أن ذلك أدى إلى تصاعد عمليات القتل والاغتيالات، وتدمير المنازل والبنية التحتية في مناطق متعددة، من جنين وطولكرم إلى نابلس وطوباس.

ومنذ 21 يناير الجاري، صعّد الاحتلال من عدوانه، حيث اقتحمت قواته مخيم جنين بآليات عسكرية ثقيلة، أعقبها اقتحام مخيم طولكرم قبل أربعة أيام، قبل أن يشن غارة جوية مساء الأربعاء على بلدة طمون جنوب طوباس، ما أسفر عن استشهاد عشرة فلسطينيين.

وأضاف عساف أن الاحتلال يسعى إلى القضاء على المقاومة الفلسطينية، خصوصًا في جنين وطولكرم، حيث تتمتع الفصائل المسلحة بحضور قوي ومؤثر.

وتوقع عساف، الاحتلال قد يعيد سيناريو الإبادة في الضفة الغربية، كما حدث في غزة، مستغلًا الصمت الدولي تجاه الجرائم التي ارتكبها في القطاع على مدار 15 شهرًا.

وأكد أن الاحتلال لا يبالي بعدد الشهداء أو حجم الدمار، لأنه لا يواجه أي مساءلة أو ملاحقة قانونية حقيقية. كما أوضح أن غياب الردع الدولي يشجع إسرائيل على ارتكاب مزيد من الجرائم بحق الفلسطينيين.

وانتقد عساف موقف السلطة الفلسطينية من التطورات الأخيرة، مشيرًا إلى أنها "مكبلة باتفاقياتها"، وتخشى المواجهة مع الإدارة الأميركية، مما يقيد قدرتها على التحرك الدبلوماسي في المحافل الدولية.

كما أبدى استهجانه لاستمرار السلطة في ملاحقة المقاومين في مخيم جنين بالتزامن مع العدوان الإسرائيلي، محذرًا من أن هذه السياسة تعزز الشكوك حول تقاطع المصالح بين السلطة والاحتلال.

وأوضح عساف أن الاحتلال استغل حالة الإنهاك التي يعيشها مخيم جنين، بعد حملة أمنية نفذتها السلطة واستمرت 48 يومًا، وشهدت اعتقالات وإصابات واستشهاد العديد من أبنائه، لتكثيف عملياته العسكرية هناك.

وطالب عساف السلطة باحترام القانون وحماية حقوق الفلسطينيين، مؤكدًا أن المواطن الفلسطيني يعاني من الاحتلال، ولا يحتاج إلى مزيد من الضغوط من سلطته الوطنية.

ودعا عساف إلى تبني خطاب فلسطيني جديد يوضح معاناة الفلسطينيين، وينقل للعالم صورة واضحة عن نضالهم المشروع، بعيدًا عن الصورة النمطية التي يحاول الاحتلال فرضها.

كما طالب بضرورة إنهاء الانقسام، محذرًا من خطورة استمرار تعطيل الحوار الوطني، ومشدّدًا على أهمية استجابة قيادة السلطة في رام الله لنداءات الوحدة الوطنية، بعيدًا عن تدخلات الاحتلال التخريبية.

كتيبة طمون.. مقاومة شرسة رغم الملاحقة المشتركة من الاحتلال والسلطة

رام الله/ فلسطين:

بعد مطاردة ساخنة استمرت لنحو عامين، تخللتها محاولات فاشلة عدة لاعتقالهم أو اغتيالهم، استشهد قادة كتيبة طمون في الضفة الغربية جميعاً في قصف صاروخي، الأربعاء الماضي، استهدفهم خلال وجودهم في باحة منزل في بلدة طمون، الواقعة إلى الجنوب من مدينة طوباس، شمال شرقي الضفة الغربية المحتلة.

بالإضافة إلى المستهدف الأول والأبرز قائد الخلية الشهيد عمر بشارات (28 عاماً) ومساعده الرئيسي منتصر بني عودة (25 عاماً)، استشهد في القصف ذاته أعضاء الخلية، وبينهم الشقيقان محمد مثقال بني عودة (36 عاماً)، وإبراهيم مثقال بني عودة (33 عاماً).

ومع ظهور كتائب المقاومة خلال الأعوام الثلاثة الماضية في مختلف مناطق شمالي الضفة الغربية، شكلت بلدة طمون، وتحديداً في العامين الأخيرين، أحد أبرز مواقع النضال، مع مدينة طوباس، وبلدة عقابا، ومخيم الفارعة القريبة منها. واستشهد من البلدة منذ بدء الحرب على غزة 28 شخصاً، بمن فيهم شهداء الأربعاء.

وفي السياق، قال الناشط المجتمعي محمود بني عودة، إن ملاحقة الكتيبة اشتدت بشكل غير مسبوق خلال الشهرين الأخيرين، وتعاظمت بعد مقتل جندي برتبة رقيب أول وإصابة ثلاثة آخرين بجروح خطرة بينهم قائد الكتيبة، بعد تفجير المقاومة الفلسطينية عبوة ناسفة بآلية عسكرية في أحد أحياء البلدة قبل أحد عشر يوماً، وتحديداً يوم 20 يناير/كانون الثاني الحالي.

وفي بيان رسمي، أعلن جيش الاحتلال الإسرائيلي أول من أمس، أنه هو وجهاز الأمن العام الإسرائيلي (الشاباك)، تمكنا من القضاء على نحو عشرة مسلحين باستخدام طائرة تابعة لسلاح الجو، من بينهم عمر بشارات ومنتصر بني عودة، اللذان شاركا في عملية العبوة الناسفة التي قتلت الرقيب أول (احتياط) إيفياتار بن يهودا، وأصابت ثلاثة جنود آخرين. وكان جيش الاحتلال قال في بيان له إن "الضابط والجنود كانوا في مركبة مدرعة خفيفة من طراز "داود" أثناء اقتحام في طمون عندما انفجرت عبوة ناسفة في مركبتهم".

وأشار بني عودة إلى أن الطائرات المسيّرة المعروفة بالزنانة لم تكن تفارق السماء لأيام كاملة، حيث ترصد كل كبيرة وصغيرة، إضافة إلى تنفيذ الاحتلال لعمليات اقتحام ومداهمات مستمرة للبلدة، ومنازل عوائل قادة وعناصر كتيبة طمون بحثاً عنهم. ولفت إلى أن الاحتلال يستخدم القبضة الحديدية تجاه البلدة وسكانها منذ بروز نجم الكتيبة ودورها في إسناد كتيبة طوباس، وكتيبة عقابا (بلدة تقع شمال طوباس)، وكتيبة مخيم الفارعة للاجئين الفلسطينيين، العمل الميداني المشترك، الذي نتج منه العديد من العمليات النوعية في منطقة طوباس والأغوار.

أسرار كتيبة طمون

بدوره، كشف أحد قادة كتيبة طوباس، لموقع "العربي الجديد"، مفضلاً عدم ذكر اسمه، عن بعض أسرار كتيبة طمون التي اغتال الاحتلال معظم عناصرها أخيراً، مشيراً إلى أنها برعت في صناعة العبوات الناسفة التي تحولت إلى جحيم للاحتلال الإسرائيلي، وجعلته يفكر ألف مرة قبل اقتحام البلدة.

وقال: "إلى اليوم، يحاول الاحتلال أن يفك لغز العبوة التي انفجرت بإحدى آلياته، وقتلت ضابطاً كبيراً وأصابت آخرين، قبل عشرة أيام، فقد كانت شديدة الانفجار ومعدة بطريقة متقنة، وزُرعت في موقع حساس وخطير، ولم يتمكن الاحتلال رغم عمليات التمشيط التي ينفذها قبل كل اقتحام، من اكتشاف أمرها، فسمعنا دوي الانفجار من مسافة عشرات الكيلومترات، والذي حول الآلية العسكرية المصفحة إلى كتلة من الحديد (الخردة)".

وأشار القائد في الكتيبة إلى أن لكتيبة طمون اليد البيضاء والطولى في نقل خبرة صناعة المتفجرات إلى طوباس وعقابا، حيث كان العمل يتم بشكل مشترك وجماعي، لافتاً إلى أنهم انتقلوا من تفخيخ العبوات إلى المركبات، فقد تمكنت قوات الاحتلال قبل عدة أسابيع من اكتشاف سيارة مخفية كانت معدة للتفجير في رتل لآليات الاحتلال شرقي طمون، "ولو نجحت العملية، لكان القتلى من جنود الاحتلال بالعشرات".

وأعاد القائد في الكتيبة الفضل في ذلك إلى الشهيد هاني بني عودة (52 عاماً) الذي اغتالته قوات الاحتلال في بداية نوفمبر/تشرين الثاني الماضي، فقد كان أحد أبرز المحتضنين للحالة النضالية في بلدته طمون، وهو ما ظهر في تصدي المقاومين هناك لاقتحامات الاحتلال والإثخان به، وما رافق عملية التشييع لجثمانه، حيث خرجت طمون عن بكرة أبيها.

ملاحقة مشتركة

وعلى صعيد آخر، تعرضت كتيبة طمون أسوة ببقية المجموعات العسكرية المقاومة في الضفة الغربية لملاحقة شديدة من الأجهزة الأمنية الفلسطينية، حيث عملت على اعتقال عدد من المقاومين، أو اعتقال ذويهم للضغط عليهم لتسليم أنفسهم، وآخرهم معروف ذياب بني عودة من أجل الضغط على ابنه أسامة لتسليم نفسه، وقد تم الإفراج عن الأب عقب استشهاد نجله.

وقال أحد المقربين من كتيبة طمون لـ"العربي الجديد"، بعدما طلب عدم كشف اسمه، إن هناك محاولات حثيثة لإفشال الفعل المقاوم في شمال الضفة عامة، وفي طوباس، والمناطق التابعة لها على وجه الخصوص، وهو ما تمثل بالملاحقة الأمنية المكثفة من الاحتلال والسلطة الفلسطينية، شملت اعتقال العشرات من الشبان الذين وجهت إليهم تهم محاولات تشكيل خلايا مقاومة.

ولفت إلى نجاح أجهزة السلطة في تفكيك عدد كبير من العبوات الناسفة التي وضعتها المقاومة الفلسطينية في طريق دوريات جيش الاحتلال في بلدة طمون ومحيطها. وقال: "قطار المقاومة انطلق ولن يتوقف إلا في المحطة الأخيرة، بعد زوال الاحتلال عن أرضنا".

40 ألفًا يؤدون صلاة الجمعة في المسجد الأقصى

القدس المحتلة/ فلسطين:

أدى عشرات آلاف الفلسطينيين صلاة الجمعة أمس، في المسجد الأقصى المبارك، وسط قيود وعراقيل من قوات الاحتلال الإسرائيلي للحيلولة دون وصولهم للمسجد.

وذكرت دائرة الأوقاف الإسلامية بالقدس، أن 40 ألف مصلّ أدوا صلاة الجمعة في المسجد الأقصى، وصلاة الغائب على أرواح الشهداء في قطاع غزة والضفة الغربية.

وأفادت مصادر مقدسية، بأن قوات الاحتلال اعتدت بالضرب على شاب في طريق المجاهدين بالبلدة القديمة بالقدس المحتلة، وفتشته جسدياً ومنعته من الدخول إلى المسجد الأقصى.

وأضافت أن قوات الاحتلال اعتقلت الناشط المقدسي محمد أبو الحمص من طريق المجاهدين في البلدة القديمة بالقدس، بعد منعه من أداء الصلاة في المسجد الأقصى.

وأشارت إلى أن قوات الاحتلال انتشرت في محيط البلدة القديمة، ونصبت السواتر الحديدية وأوقفت المصلين الوافدين إلى المسجد الأقصى، وحررت هوياتهم وفحصتها، ومنعت آخرين من الوصول إلى المسجد.

وقال خطيب المسجد الأقصى، الشيخ محمد سرندح: "يبقى بيت المقدس هو الفاصل بين الحق والباطل، فهو يحمل رسائل للأمة الإسلامية لما خصه الله من عجائب التأييد والتوفيق والنصرة والإلهام والاجتباء".

وأضاف سرندح: "نالت بيت المقدس جانب من هذا التكريم قداسة وتعظيماً وإجلالاً، وجعلت أنظار العالم محدقة حول هذه البقعة ورفعتها، هذه الأرض المقدسة التي تسارع صوبها الأنبياء وحفتها الملائكة المقربون".

وأكد أن "ماء وسماء وأشجار وقرى ومدن بيت المقدس إسلامية خالصة، لا تقل قدسيتها عن المسجد الأقصى، رجالها ونساؤها وأطفالها مباركون ومنصورون".

وبيّن أن بيت المقدس ميراث الأمة الاسلامية، متابعًا: "فقد قال السلطان عبد الحميد أنا لا أملك التنازل عن أي شبر منها، ستبقى إسلامية إلى يوم الدين".

وعن أهالي غزة، قال سرندح: "لقد سطر أهل غزة للأمة الإسلامية معاني الصبر والمصابرة والثبات على الحق، كماشطة فرعون، وها هن ماجدات فلسطين لهن من ماشطة فرعون أوفر نصيب، فالأمهات الثكالى والأسيرات هن شرف هذه الأمة".

وأكمل: "لقد قطف أهالي غزة ثمار صبرهم واحتسابهم، وثبتوا على أرضهم، وشرح لهم صدورهم مستبشرين متفائلين، بعد أن مسح الله المهم وجروحهم".

وأردف سرندح: "إن المؤامرات التي تجول في أرض البيوت السوداء لن تنطلي على أهل غزة وفلسطين، وأعلنوا رفضهم لكل مؤامرة، فهذه أرضنا سنبقى هنا ثابتون مرابطون، هذا مسجدنا هذا مسرانا، فأرض فلسطين هي المكان الذي يأوي إليه المسلمون في العالم عند الفتن".

مظاهرات مصرية رفضًا لتهجير الفلسطينيين

القاهرة/ فلسطين:

تظاهر مئات المواطنين المصريين، أمس، أمام معبر رفح الحدودي مع قطاع غزة استجابة لدعوات أطلقتها أحزاب سياسية، للتعبير عن رفض محاولات تهجير الفلسطينيين من أراضيهم.

وشهدت مناطق متفرقة في مصر تحرك حافلات تقل أعدادًا كبيرة من المشاركين نحو محافظة شمال سيناء، حيث رفع المتظاهرون شعارات منها "لا لتهجير الشعب الفلسطيني" و"لا لتصفية القضية الفلسطينية"، إلى جانب أعلام مصر وفلسطين.

وتداول ناشطون عبر مواقع التواصل الاجتماعي صورًا ومقاطع فيديو تظهر الأعداد الكبيرة المتجهة إلى معبر رفح، في خطوة وصفت بأنها تعبير عن رفض شعبي واسع لأي محاولات لتهجير الفلسطينيين أو المساس بحقوقهم المشروعة.

وأكد رئيس الحزب المصري الديمقراطي الاجتماعي، فريد زهران، أن الوقفة تهدف إلى إيصال رسالة احتجاج واضحة إلى العالم ضد ما وصفه بـ"المخططات الظالمة" التي تهدد استقرار المنطقة وتنتهك القانون الدولي.

وأوضح زهران أن هذا التحرك الشعبي يأتي تحت شعار موحد، بعيدًا عن مظلة الأحزاب أو الفصائل، مشددًا على رفع أعلام مصر وفلسطين فقط ولافتات داعمة للشعب الفلسطيني.

وكان الرئيس المصري عبد الفتاح السيسي قد أكد في وقت سابق رفض مصر القاطع لأي مخطط لتهجير الفلسطينيين، مشددًا على أن مثل هذه الخطط تمثل "ظلمًا لن تشارك فيه القاهرة". وأعاد السيسي التأكيد على دعم مصر لحل الدولتين باعتباره السبيل الوحيد لتحقيق السلام والاستقرار.

سبق ذلك، تصريحات الرئيس الأمريكي دونالد ترامب قال فيها يوم الأحد، إنه يتعين على الأردن ومصر استقبال المزيد من الفلسطينيين من غزة، بعد أن تسببت الحرب الإسرائيلية على القطاع في أزمة إنسانية. ولقيت التصريحات إدانة فلسطينية ودولية واسعة، كونها تتماهى مع المخططات الإسرائيلية وتتصادم مع حقوق الشعب الفلسطيني.

ووجدت تصريحات "السيسي" دعمًا واسعًا من قبل الأحزاب والنقابات المهنية المصرية، التي شددت على ضرورة الحفاظ على حقوق الشعب الفلسطيني وإقامة دولته المستقلة.

تقرير: 124 عملًا مقاومًا في الضفة والقدس خلال أسبوع

رام الله/ فلسطين:

وثق تقرير فلسطيني نحو 124 عملًا مقاومًا نوعيًا وشعبيًا في الضفة الغربية والقدس المحتلتين خلال الأسبوع الماضي.

وأوضح مركز معلومات فلسطين "معطي" في تقرير نشره أمس، أن هذه العمليات أسفرت عن مقتل إسرائيلي وإصابة 8 آخرين.

وذكر أن عمليات المقاومة تضمنت عملية محاولة دهس، و22 عملية إطلاق نار واشتباكات مسلحة، و29 عملية تفجير عبوات ناسفة، إضافة إلى إعطاب 4 آليات عسكرية إسرائيلية، والإضرار بمركبتين للمستوطنين.

وتصدى الشبان الثائر لثلاثة اعتداءات من المستوطنين.

فيما اندلعت مواجهات في مناطق متفرقة بالضفة، تركزت في 46 نقطة، إلى جانب خروج 17 مظاهرة شعبية منددة بجرائم ومجازر الاحتلال.

قتيلان و3 إصابات جراء إطلاق نار ودهس في أم الفحم

أم الفحم/ فلسطين:

قتل شخصان وأصيب آخرين بجراح خطيرة ومتوسطة، مساء أمس، جراء شجار تخلله إطلاق نار ودهس في مدينة أم الفحم. وأظهر توثيق من مكان الشجار، وجود مصاب على الأرض وبينما تواجد عدد من الشبان حوله لتقديم المساعدة، قامت مركبة بدهسهم.

وقدم طاقم طبي من "نجمة داود الحمراء" الإسرائيلية عمليات الإنعاش للمصابين الاثنين بحالة حرجة والعلاجات الأولية للمصابين الآخرين.

وباشرت شرطة الاحتلال الاسرائيلية التحقيق في ملابسات الشجار الذي لم تعرف خلفيته بعد.

وشهد العام 2024، ارتكاب 221 جريمة قتل في الداخل الفلسطيني المحتل 1948، مقابل 222 جريمة خلال العام الماضي.

إعلام المقاومة والصراع على السردية في (إسرائيل)

أحمد الجندي
(العربي الجديد)

حرصت المقاومة الفلسطينية في غزّة، منذ اليوم الأول الذي اندلعت فيه معركة طوفان الأقصى، على أن تكون لها سرديّتها المدعومة بالصورة والصوت، ولم يكن هدفها الوحيد إظهار عدالة قضيتها وأخلاقية ما قامت به، بل أيضاً قدرتها على الصمود، والتأكيد على فشل تحقيق العدو أهدافه من الحرب.

وقد استمرّ هذا النهج طوال معارك استمرّت 15 شهراً، وزاد في الأيام الماضية بعد توقيع الاتفاق من خلال فعّاليات تسليم الأسرى الإسرائيليين، وما عكسته من التفاف المجتمع الغزّي في مجمله حول المقاومة، ومن خلال مشاهد عودة مئات الآلاف إلى شمال القطاع التي أكّدت عجز إسرائيل عن تنفيذ ما عرف بـ"خطّة الجنرالات"، التي أراد اليمين الإسرائيلي تطبيقها عبر تهجير سكّان غزّة، وخصوصاً في الشمال.

اهتمام المقاومة بالجانب الإعلامي، وخصوصاً بعد توقيع اتفاق وقف إطلاق النار، دفع إسرائيل إلى الخشية من وصول السردية الفلسطينية المصحوبة بأخلاقيات المقاومة وقيمها في التعامل مع الأسرى الإسرائيليين. ولذلك لم يكن مستغرباً تشديد الجهات الإسرائيلية، وكذا الخطاب الإعلامي، على ضرورة تجاهل هذه السردية أو تشويهها، خوفاً من تأثيراتها السلبية في الدعاية الإسرائيلية التي تروّج انتصار الجيش الإسرائيلي في غزّة، وتجنّباً للتعاطف مع مشاهد معاناة الفلسطينيين العائدين إلى الشمال الذي دمّرته الآلة العسكرية الإسرائيلية.

وترى أستاذة الوعي والتأثير الرقمي في جامعة رايخمان موران يرحي أن على إسرائيل ألا تسمح لحركة حماس بالسيطرة على السردية من خلال ما تبثّه من مقاطع عملية تسليم الأسرى الإسرائيليين، لأن الصراع على الوعي جزء جوهري في المعارك الحالية التي تخوضها إسرائيل، خصوصاً أن "حماس" (والفصائل الفلسطينية) لا تحرص على توجيه رسالتها إلى جمهورها فحسب، بل إلى الجمهور الإسرائيلي والرأي العام العالمي في الوقت نفسه. ولذلك، فإنه إذا كانت مقاطع الفيديو التي أعدت بطريقة متطورة للغاية ترسّخ في ذهن الإسرائيليين أن حركة حماس هي من تسيطر على الحدث، وأنها صاحبة القرار بشأن من يطلق سراحه، ومتى، وبأيّ طريقة، فإن على وسائل الإعلام الإسرائيلية أن تتوقّف عن بثّ هذه الصور كي لا تشارك في ترويج سردية "حماس".

الواضح هنا أن صحافيين إسرائيليين كثيرين تلقّوا رسالةَ سيطرة "حماس" على القطاع عبر مشاهدة هذه المقاطع، وما حملته من معانٍ أخرى تُظهر عودة عناصر شرطتها في القطاع للانتشار بمُجرَّد وقف إطلاق النار، رغم تدمير الجيش الإسرائيلي كلّ نقاط الشرطة في غزّة. وتعتبر الصحافية في "يديعوت أحرونوت" عيناف حلبي أن انتشار الشرطة بهذا الشكل يتناقض مع أحد الأهداف الإسرائيلية للحرب، التي لم تكن تتضمّن القضاء على القدرات العسكرية لـ"حماس" فقط، بل على قدراتها الحكومية أيضاً. أمّا الكاتب في صحيفة "سروجيم" يئير أمير، فجاء مقاله منسجماً مع الشعور بالخيبة الذي يسود أوساط المنتمين للتيار الديني القومي، وساخراً من الرواية الإسرائيلية التي يروّجها كثير من الإعلاميين الإسرائيليين عن هزيمة "حماس" وإضعافها، ومؤكّداً حقيقةً واحدةً، حسب تعبيره، أن "حماس" هي من تدير المشهد الآن، وتستفيد استفادة كاملة منه، وأن على الإسرائيليين فهم الحدث من وجهة نظر الوعي الفلسطيني، لأن مثل هذه المشاهد من شأنها أن تبعث رسالة للفلسطينيين أن ما قامت به الحركة لم يكن إنجازاً أخلاقياً فحسب، بل نجاحاً للأفراد والخبرة والقدرة على القيادة في الوقت نفسه.

ثمّة رسالة أخرى يوجّهها الإعلام الإسرائيلي تحذّر من التعاطف مع سكّان غزّة على أساس أنه "غير أخلاقي"؛ من ذلك ما كتبه الصحافي في "يديعوت أحرونوت" ليئور بن عامي، حين اعتبر سكّان غزّة غير أبرياء، لأنهم تربّوا على الكراهية، وأخرجوا جيلاً من القتلة، بل إنهم لم يتورّعوا عن تخزين السلاح في غرف أطفالهم، وفي مدارسهم، من أجل قتال الجيش الإسرائيلي. ما كتبه بن عامي لم يكن حالةً فرديةً بالطبع؛ فقد تحوّل سمةً عامّةً في الإعلام الإسرائيلي، تسعى لتحجير المشاعر حينما يتعلّق الأمر بالفلسطينيين، وتعتبر كلّ من يتعاطف مع آلام سكّان القطاع غير أسوياء. وهذا الخطاب هو امتداد للأسلوب الذي اتبعته الدولة الصهيونية في مؤسّساتها منذ بداية الحرب، حين ركّزت على مجابهة تأثير صور المعاناة الفلسطينية في الرأي العام العالمي، عبر فبركة أكاذيب قتل الأطفال واغتصاب النساء، وتحويلها "تابو"، أو "هولوكوست" جديد يجب تصديق تفاصيله كلّها، واتهام منكره بمعاداة الساميّة.

ولطالما نادى إعلاميون إسرائيليون خلال شهور الحرب الطويلة بحجب أيّ مقاطعَ مصوّرة تبثها المقاومة بدعوى أنها حربٍ نفسية، ما يعني أن تتحكّم (إسرائيل) في الصورةً بشكل كامل، وأن تمارس رقابةً مشدّدةً على ما يبثّ؛ وأن تحظر أيَّ وسائل إعلام تقدّم رسالةً لا تريدها (إسرائيل). وفي هذا السياق، جرى منع قنوات إعلامية عربية من العمل في الداخل المحتلّ. ومن المعروف أيضاً أن الرقابة العسكرية في (إسرائيل) تشدّد على كلّ ما ينشر حول المؤسّسة العسكرية، حتى إنها، بحسب تقرير يعود إلى العام 2016، أرسله المتحدّث باسم الجيش الإسرائيلي لموقع الحركة لحرّية المعلومات، قامت بين عامي 2011-2016 بشطب نحو ألفي تقرير وخبر، ومنعت نشرها، كما تدخّلت في نصوص 14 ألف خبر، وهو ما يساوي 20% من مجمل الأخبار التي وصلت إليها وراجعتها قبل نشرها في تلك الفترة، وحينها برّر المتحدّث باسم الجيش ذلك التصرّف بقانون صدر عام 1945 (قبل قيام الدولة)، يعطي الحقّ للرقيب العسكري بمنع أيّ منشور يمكن أن يضرّ بالجيش. الأخطر من ذلك أن موقع العين السابعة الإسرائيلي كان نشر تقريراً حول متابعة الرقابة العسكرية بعضَ المؤثّرين في منصّات التواصل الاجتماعي إذا تجاوز متابعوهم عدداً معيّناً؛ وفي هذه الحالة، تشرع الرقابة العسكرية في التواصل مع هؤلاء المؤثّرين مباشرة، حتى إنها تقوم معهم بدور الرقابة المسبقة فتطالبهم بتقديم أيّ نصّ يكتبونه عن المؤسّسة العسكرية للرقيب العسكري قبل نشره، وقد تقوم بالتحقيق معهم أحياناً.

وهناك عامل آخر يساعد (إسرائيل) في منع سردية المقاومة من الوصول إلى الجمهور الإسرائيلي، إذ ينظر الإعلاميون في دولة الاحتلال إلى الجيش بوصفه بقرةً مقدّسةً يمنع الاقتراب منها، ومن ثمّ فإنهم، وحسب الناشط الاجتماعي هرئيل بريمارك، حينما يتعاملون مع ما يخصّ الأخبار العسكرية، لا يتعاملون معها على أنهم كلاب صيد، بل كلاب أليفة، فلا يطرحون الأسئلة الصعبة التي تساعد في فهم حقيقة ما يحدث، أو إنجازات الجيش الحقيقية وتعثراته. وبالتالي، فلا غرابة أن تظلّ غالبية الإسرائيليين على قناعة بأن الجيش الإسرائيلي انتصر في غزّة، وحقّق أهدافه من الحرب، وأن الفشل الحادث هو نتيجة عدم استثمار السياسيين نجاحات الجيش بوضع تصوّرات "اليوم التالي" للحرب، وهكذا تصبح أصوات يتسحاك بريك وأمثاله ممن يتحدّثون عن فشل الجيش في غزّة نشازاً.

ولعلّ أحد الأسباب التي تعمّق السكوت عن فشل الجيش الإسرائيلي في غزّة أن كثيراً من الصحافيين، وحتى الباحثين في مراكز الدراسات الكبرى، هم في الأصل عسكريون سابقون؛ وكثير منهم يكتبون لتفنيد السردية الفلسطينية خوفاً من تأثيراتها في الرأي العام الإسرائيلي؛ مثل ما فعل المقدّم احتياط يوناثان دحوح هاليفي، الباحث في مركز القدس للشؤون الخارجية والدفاع، في نقده وثائقي "ما خفي أعظم" الذي بثّته قناة الجزيرة، وفي اعتباره عملاً دعائياً للتأثير في الرأي العام العالمي، وغسل أيدي حركة حماس من الدماء التي سفكتها في 7 أكتوبر/ تشرين الأول (2023).

غير أن هذه المحاولات كلّها لم تمنع من وصول جزء من سردية المقاومة إلى الجمهور الإسرائيلي، وساعد في ذلك أن حزبي الصهيونية الدينية بقيادة سموتريتش، وعوتسماه يهوديت بقيادة بن غفير، لديهما موقف معاد لقيادة الجيش، ويتهمانها بالفشل، ولذلك، تعمّدت بعض الصحف التابعة للحزبين نشر مقاطع تسليم الأسرى الإسرائيليين التي بثّتها كتائب القسّام؛ وتساءل الصحافي في صحيفة سروجيم (التابعة للصهيونية الدينية) أرييه يوئيلي إذا ما كانت حركة حماس تريد من هذه المقاطع إظهار قوتها وسيطرتها على القطاع، فيجب أن نسأل أنفسنا "كيف تمتلك حماس بعد 477 يوماً من الحرب سيّارات ودرّاجات بخارية تبدو وكأنّها خرجت للتو من وكالة... وأن تتمكّن من إخراج هذا المشهد بمعدّات حديثة في هذا النحو".

هكذا تقود الصراعات الداخلية في (إسرائيل) بين التيّارات السياسية المختلفة، أو بين السياسيين والعسكريين، إلى وصول سردية المقاومة إلى قطاعات كبيرة من الجمهور الإسرائيلي، فيدرك الإسرائيليون تدريجياً أن الحرب التي كلّفتهم آلاف الأرواح، وعشرات المليارات من الدولارات، استمرّت 15 شهراً من دون تحقيق ما أرادته (إسرائيل)، وهي سردية تكسب أرضية جديدة مع الوقت، رغم وسائل المنع كلّها، فتنجح في إثبات الإخفاقات الإسرائيلية، وإن فشلت في كسب التعاطف.

دلالات الإعلان المتأخر عن استشهاد القائد محمد الضيف

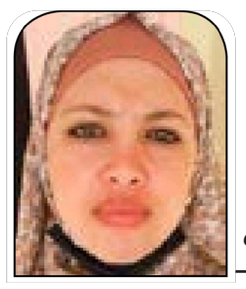

د. أميرة فؤاد النحال
كاتبة في الشأن السياسي

الإعلان عن استشهاد قائد أركان المقاومة الشهيد محمد الضيف "أبو خالد" بعد شهور من محاولة اغتياله هو جزء من استراتيجية سياسية وعسكرية تهدف إلى التأثير على مجريات الأحداث بأكثر من اتجاه، ونو يحمل دلالات سياسية وعسكرية، أهمها:

1. التكتم والتأجيل لأسباب عملياتية: حيث أن المقاومة تدير معركتها بحسابات دقيقة، وغالباً ما تُؤخر إعلان استشهاد قادتها للحفاظ على الزخم العملياتي وعدم منح الاحتلال مكاسب نفسية أو استخباراتية، كما أنّ التأجيل يسمح بترتيب الهيكل القيادي بشكل سلس دون إرباك الصفوف أو إضعاف منظومة القيادة والتحكم.
2. استراتيجية الحرب النفسية المضادة: وذلك أنّ عدم الاعتراف الفوري بالاستشهاد يجعل الاحتلال في حالة من الشك وعدم اليقين، ويقلل من تأثير دعايته الإعلامية، وهذا النهج يمنع الاحتلال من تحقيق مكاسب معنوية داخلية، خصوصاً مع الأزمات السياسية التي يواجهها.
3. إبقاء المبادرة بيد المقاومة: فالتحكم في توقيت الكشف عن استشهاد القادة يمنح المقاومة القدرة على توجيه الأحداث بدلًا من الاستجابة لها، وقد جاء الإعلان في توقيتٍ يخدم تكتيكات المقاومة ويضمن استمرار المعركة دون هزات معنوية في صفوف مقاتليها.
4. التأكيد على مبدأ "استمرار المسيرة": فتأخير الإعلان يعزز صورة المقاومة بأنها ليست قائمةً على فرد، بل على منظومة متكاملة قادرة على الاستمرار رغم استهداف قادتها، ويتم غالبًا ربط استشهاد القادة بإطلاق عمليات نوعية تثبت أن تأثيرهم مستمر حتى بعد رحيلهم، وهذا فعلاً ما حدث بعد أن أرجت القيادة الحالية خبر الإعلان لبعد توقيت وقف إطلاق النار وخلال الإفراج عن الأسرى الذي يتم في هذا الوقت على دفعات.
5. توظيف الحدث في تعزيز الحاضنة الشعبية: فالإعلان المتأخر يسمح بإعادة استثمار الحدث في رفع الروح المعنوية للحاضنة الشعبية في غزة وتحفيز الالتفاف الشعبي حول المقاومة، ويتيح للمقاومة ربط الإعلان برسائل تحدٍّ وتصعيد بدلاً من تلقي الصدمة فور حدوثها، وهذا ما تمكنت المقاومة من تحقيقه بنجاح كبير، فمن المُلاحظ أن ميدان المعركة لم يتأثر خلال الأشهر التي عقبت استشهاد الضيف ولا حتى مجريات المفاوضات.

تعامل المقاومة مع استشهاد الضيف بشكل متأخر يعكس عقلية استراتيجية تعتمد على إدارة المعلومات بذكاء، وإبقاء الاحتلال في حالة من عدم اليقين، والتأكيد على أن استشهاد القادة لا يؤثر على فعالية المقاومة، بل يعزز استمراريتها وتصعيدها.

الحرب الكونية على الشعب الفلسطيني مستمرة

عبد الحميد صيام
(القدس العربي)

قبل أن نتحدث عن الحرب المستمرة ضد الشعب الفلسطيني أريد أن أشارك شعبنا فرحته في نقطتين مضيئتين، هزت مشاعر كل إنسان حر شريف في هذا العالم. الأولى تدفق مئات الألوف من أبناء غزة الميامين إلى بيوتهم وأراضيهم في شمال غزة. ذلك المنظر الرهيب للناس البسطاء الخارجين من 471 يوما من الإبادة، ينتظرون فتح معبر نتساريم، آثروا أن يقضوا الليل بطوله مساء الأحد بانتظار أن يفتح شارع الرشيد صباح الاثنين ويعودوا إلى بيوتهم رغم علمهم شبه الأكيد أنها مدمرة يغطيها الركام، والشارع الذي يمر من أمام البيوت مدمر كليا ولا يسمح بمرور العربات، والقذائف غير المنفجرة منتشرة في كل مكان قد تقضي على من نجا من حرب الإبادة. لقد ضرب شعبنا أروع الأساطير في تعلق الفلسطيني بوطنه وأرضه وبيته. قد يهدمون بيته ومدرسته ومشفاه وشارعه، لكنهم عجزوا وسيعجزون مرة وراء مرة عن قطع الحبل السري بين الفلسطيني وأرضه ووطنه. فحب الوطن والتعلق به لن ينكسر مع كل أطنان المتفجرات التي ألقيت على غزة، وأخذت أكثر من عشرة في المئة من السكان.

أما لحظة الفرح الثانية فهي رؤية أسرى الحرية يتنفسون الصعداء خارج القضبان بعد عشرين أو ثلاثين أو أربعين سنة. شطبت المؤبدات وفتحت الزنازين وخرجوا بما تبقى من أجسادهم النحيلة بعد رحلة من العذاب والإهانة والتدمير النفسي الممنهج، ليلتقوا بأمهاتهم وأزواجهم وأبنائهم وبناتهم، أو من بقي منهم على قيد الحياة. لقد أثارت مظاهر الفرح العظيمة حنق الكيان الصهيوني الذي أصدر أوامر بمنع الاحتفال بعودة المحررين. كما أثار حنق سلطة أوسلو التي منعت الاحتفالات في بيتونيا على مقربة من سجن عوفر البغيض واعتقلت بعض مراسلي «قناة الجزيرة». والله أمر هذه السلطة غريب إلى أي درك هبطت بنفسها في ظل حرب الإبادة تلك. ونود فقط أن نسأل سؤالا بريئا واحدا: هل استطاعت سلطة أوسلو أن تحرر أسيرا واحدا منذ 13 سبتمبر 1993؟

لحظتان تاريخيتان لا مثيل لهما في العصر الحديث. شعب يخرج من تحت المجازر ويملأ الشوارع أهازيج، وهو يزحف نحو ما تبقى من جدران بيوته وذكرياته وأرضه. ومئات من أسرى الحرية يخرجون من الزنازين بفضل المقاومة الباسلة التي وعدتهم يوما باستنشاق نسمات الحرية وأوفت بوعدها. ما زالت الحرب متواصلة على الشعب الفلسطيني. ونستطيع أن نرصد أربعة أشكال من الحرب متزامنة تفترق وتلتقي عند نقطة واحدة: تدمير القضية الفلسطينية مرة وإلى الأبد ووضع اليد الصهيونية على كل أرض فلسطين استكمالا لنكبة عام 1948:

– حرب ترامب على الشعب الفلسطيني عن طريق التهجير، قضية تهجير الفلسطينيين من وطنهم ليست جديدة، بل جاءت مع المشروع الصهيوني منذ بداياته ومنظريه الأوائل مثل جابوتنسكي وبن غوريون. فالفكرة الصهيونية قائمة على أساس الاستيلاء على الأرض وإخلائها من سكانها الأصليين واستقبال اليهود من كل العالم كي يصبح التكوين الديموغرافي يهوديا خالصا. الآن وبعد ثمانية عقود يتساوى تقريبا عدد السكان العرب واليهود، وفكرة طرد الفلسطينيين أصبحت تسيطر على تفكير اليمين المتطرف، خاصة أن السماح لقيام دولة فلسطينية من المحرمات، وإقامة دولة لكل مواطنيها أمر من ضرب الخيال، والإبقاء على نظام الفصل العنصري (الأبرتهايد) غير ممكن ولا مستدام، ولم يبق إلا التهجير القسري أو «الطوعي القسري»، الذي يعني إسميا أنه طوعي لكنه لا يتم إلا بالإكراه بعد إغلاق سبل العيش تماما. وأعتقد أن ترامب مقتنع بالفكرة، أو أنه متفق مع الليكوديين الأمريكيين سلفا، خاصة أرملة شيلدون أديلسون التي اتفقت معه في شهر مارس 2024 على أن تقدم له أكثر من 100 مليون دولار دعما لحملته الانتخابية مقابل ضم الضفة الغربية. أعتقد أن المخطط الآن واضح وتكرار ما قاله ترامب مرتين حول تهجير الغزيين إلى مصر والأردن ليس زلة لسان، بل معركة مقبلة، أكد ترامب أنه يتوقع تعاونا من الرئيس المصري والملك الأردني لما تقدمه الولايات المتحدة من خدمات للنظامين. هذا المخطط لن يفشله إلا صمود فلسطيني شامل وجاد واستعداد عال للمواجهة ودعم حقيقي وجاد من الأردن ومصر، بما في ذلك إطلاق حرية الشعبين للتعبير عن رفض هذا المخطط الجهنمي. وإذا بقي الرفض محصورا في بيانات صادرة عن الخارجية فلن يأخذ ترامب وصهاينة البيت الأبيض تلك البيانات على محمل الجد.

– حرب الكيان الصهيوني على الضفة الغربية، أطلقت قوات جيش القتل الصهيوني عملية «السور الحديدي» لكسر ظهر المقاومة في الضفة الغربية في اليوم التالي لوقف العمليات في غزة. وكانت تلك العملية مساومة بين نتنياهو وسموتريتش كي لا ينسحب من الحكومة مثلما فعل بن غفير. تسلم الجيش الصهيوني المهمة من قوات الأمن التابعة للسلطة والتي حاولت كسر إرادة المقاومين الفلسطينيين، ولكنها فشلت. ومنذ ذلك اليوم والقوات الإسرائيلية تقتل وتدمر وتجرف الطرق وتوسع من عمليتها لتشمل منطقة طولكرم وطوباس وطمون وشرق قلقيلية وطوباس وتستخدم القوات الجوية والمسّيرات والصواريخ ولا يمضي يوم واحد دون وقوع شهداء بالجملة. إنها عمليات انتقام أعمى بسبب الفشل الذي منيت به قوات القتل الإسرائيلي في غزة، فلا استطاعوا القضاء على المقاومة ولا استطاعوا تحرير الأسرى إلا بالمفاوضات. هذه الحرب ستستمر لأسابيع وأشهر مقبلة بهدف اجتثاث رجال المقاومة بالتعاون مع أجهزة الأمن الفلسطينية. لكن الذي لا يفهمونه هو أن كل شهيد يسقط سيأخذ مكانه عشرات المقاومين. وكما قال وزير الخارجية الأمريكي السابق بلينكين: لقد استطاعت حماس تعويض كافة خسائرها البشرية وانضم اليها مقاومون جدد بعدد من فقدوا.

– حظر الأونروا من العمل في الأرض الفلسطينية المحتلة، الحرب الأخرى التي أطلقتها (إسرائيل) بدعم مطلق من الولايات المتحدة الأمريكية، هي بدء حظر وكالة إغاثة وتشغيل اللاجئين الفلسطينيين (أونروا) من العمل في القدس والأرض المحتلة، وتحريم أي اتصال بين الوكالة والمسؤولين الإسرائيليين وإغلاق مكاتبها في الشيخ جراح وتحويل قطعة الأرض الثمينة إلى مستوطنة جديدة. يأتي هذا ضمن الحرب على اللاجئين الفلسطينيين وتدمير حق العودة وإغلاق مدارس الأونروا وعياداتها ومعاهدها التدريبية. لقد حاولت (إسرائيل) مرارا وتكرارا تدمير الأونروا لما تجسده كشاهد على نكبة عام 1948 وتهجير الفلسطينيين من مدنهم وقراهم وتحويلهم إلى لاجئين. لكنها فوجئت أن هؤلاء اللاجئين هم حملة مشعل الثورة ووقودها ومخرزها الجامح، الذي أطاح بعنفوان الصهاينة وقلع عيونهم في كل المواجهات. على الفلسطينيين والأمم المتحدة والدول المضيفة للأونروا أن تستعد للآثار العميقة والخطيرة التي سيتركها هذا القرار الخطير.

– استثمارات عربية في الاقتصاد الصهيوني، لقد كان لعملية طوفان الأقصى ارتدادات عميقة على الاقتصاد الإسرائيلي. فالتكلفة المالية حسب تقديرات بعض الاقتصاديين الإسرائيليين تصل إلى نحو 50 مليار دولار. كما أن هناك تداعيات عميقة على التأثيرات الممتدة والمتوالية التي ستجعل الاقتصاد الإسرائيلي يفقد توازنه لفترة طويلة. فقد انهار قطاع السياحة بالكامل وقطاع الإنشاءات، كما أغلقت مئات الشركات الرقمية والتكنولوجية وتراجع الاستثمار والنمو الاقتصادي بنسبة 4 في المئة. والغريب أن الذين يمدون للكيان يد العون هم الدول المطبعة. فقد أعلنت شركة (Third Eye Systems)، وهي شركة إسرائيلية لتوريد العتاد العسكري، إنها باعت 30 في المئة من أسهمها لشركة إيدج الدفاعية التي تملكها الإمارات العربية مقابل 10 ملايين دولار، في استثمار علني نادر من شركة إماراتية منذ بدء حرب غزة قبل 15 شهرا. وقالت شركة إيدج إنها ستستثمر أيضا 12 مليون دولار إضافية في مشروع مشترك جديد مع الشركة نفسها. كما إن التجارة بين مصر وإسرائيل والأردن و(إسرائيل) والمغرب و(إسرائيل) لم تتوقف لحظة خلال حرب الإبادة على الفلسطينيين. أليس من يعمل على تقوية الاقتصاد الإسرائيلي في المحصلة يساهم في حروبها المتواصلة على الشعب الفلسطيني؟ الحقيقة أن غزة تعرضت لحرب كونية ولم ترفع الراية البيضاء وظلت جبهتها مرفوعة إلى السماء. والحقيقة الثانية أن الفلسطينيين سيظلون لعدوهم قاهرين، ولن يضيرهم من خذلهم. أليسوا هم أهل بيت المقدس وأكناف بيت المقدس؟

إعداد ملفات الضحايا الفلسطينيين

حقوقي عربي لـ"فلسطين": يتوجب على المنظمات الحقوقية تقديم مجرمي الاحتلال للمحاكمة

غزة/ نور الدين صالح:

قال عضو منظمة العدالة الواحدة لحقوق الإنسان الدولية، موسى العبداللات، إنه يتوجب على المنظمات الإنسانية، ومنظمة العفو الدولية، ولجان التحقيق التابعة للأمم المتحدة، القيام بدورهم في إعداد ملفات الضحايا الفلسطينيين الذين ارتقوا خلال حرب الإبادة التي شنها الاحتلال الإسرائيلي ضد قطاع غزة.

وأضاف العبداللات، في حديث خاص لصحيفة "فلسطين": "يجب الاستماع إلى شهود الإثبات في جرائم الإبادة وجرائم الحرب، لمحاكمة كافة مجرمي الحرب وأي جندي من جيش الاحتلال ارتكب جرائم الإبادة في غزة، وإقامة قضايا في كل الدول، بالإضافة إلى الضغط الشعبي والبرلماني على العدو وقادته السياسيين".

وبيّن أن من أهم نتائج وقف إطلاق النار في قطاع غزة إيصال المساعدات الطبية والغذائية والوقود إلى كافة المناطق في غزة، وخصوصًا في الشمال، وذلك من خلال منظمة الأمم المتحدة وقوافلها الإنسانية وكافة الدول، بما فيها مصر والأردن وقطر والجزائر وغيرها.

وعَدّ التوصل إلى اتفاق وقف إطلاق النار "انتصارًا لإرادة الشعب الفلسطيني ومحور المقاومة"، مشيرًا إلى أنه جرى نقل القضية الفلسطينية إلى المستوى العربي والدولي، وكشف زيف الرواية الإسرائيلية، وأكد وعد المقاومة الصادق في تحرير الأسرى، خصوصًا أصحاب الأحكام العالية.

وشدد العبداللات على أن "المقاومة انتصرت من خلال التأييد الواسع من الحاضنة الشعبية في غزة، رغم الدمار والتضحيات الجسام، حيث تعمّد جيش الاحتلال وقيادته المتطرفة قتل النساء والشيوخ بشكل متعمد، إلى جانب التدمير الواسع للمؤسسات الطبية والتعليمية والسكنية".

ودخل اتفاق وقف إطلاق النار في قطاع غزة حيز التنفيذ في التاسع عشر من يناير الجاري، ليطوي معه 471 يومًا من حرب الإبادة الجماعية التي شنها الاحتلال الإسرائيلي، حيث لم يفرق خلالها بين البشر والحجر والشجر.

وقال العبداللات: "انتصرت الرواية الفلسطينية في مواجهة الرواية الإسرائيلية الباطلة، والانتصار الذي تحقق في غزة كشف للعالم زيف ما يُسمى بالدولة الديمقراطية، وأبرز إرادة الشعب الفلسطيني الصلبة".

وأوضح أن إعادة الإعمار، بعد التدمير الواسع الذي طال كل قطاعات الحياة السكنية والصحية والتعليمية وغيرها، تحتاج إلى جهد دولي وعربي وإسلامي مكثف، داعيًا دول الخليج العربي إلى القيام بواجبها تجاه إعادة الإعمار في كافة القطاعات.

وجدد تأكيده على ضرورة أن تكون هناك وقفة جادة وحقيقية بعد وقف إطلاق النار في قطاع غزة، للوقوف مع شعبنا الفلسطيني الذي قدم التضحيات العظيمة، ومنع التهجير والتوسع، وهزم إرادة الطاغية والمستبد وروايته الزائفة.

وشنّ الاحتلال، في السابع من أكتوبر/ تشرين الأول 2023، حرب إبادة جماعية ضد قطاع غزة، خلّفت أكثر من 157 ألف شهيد وجريح، غالبيتهم من الأطفال والنساء، وما يزيد على 11 ألف مفقود، بالإضافة إلى الدمار الكبير الذي طال كل القطاعات الحيوية.

نسبة إشغال الأسرة وصلت أحيانًا إلى 200%

مدير "المعمداني" لـ"فلسطين": نتحمل العبء الأكبر بغزة وسط نقص في الأجهزة والمستلزمات الطبية

غزة/ نبيل سنونو:

قال المدير الطبي للمستشفى الأهلي العربي "المعمداني" في غزة، د. نصر التتر، إن المستشفى لا تزال تتحمل العبء الطبي الأكبر، وسط نقص شديد في الأجهزة والأدوية والمستلزمات الطبية.

وأوضح التتر لصحيفة "فلسطين"، أمس، أن المستشفى تنفرد دون غيرها في مدينة غزة بوجود أقسام اختصاصية وحيدة في بعض المجالات الطبية، كالباطنة والعناية المركزة، مما يزيد العبء الواقع عليها.

وخلال حرب الإبادة الجماعية التي استمرت 16 شهرًا على قطاع غزة، دمر الاحتلال معظم المستشفيات، بما في ذلك مجمع الشفاء الطبي، وهو الأكبر في مدينة غزة، وتعرض "المعمداني" أيضًا للقصف.

وقال التتر إن ما حققته وزارة الصحة على صعيد تشغيل مستشفى الشفاء بعد تدميره كان تحديًا، وهو إنجاز يُحسب لها، حيث استطاعت توفير هذا الرافد الطبي، مبينًا أن عدد المترددين عليه ازداد تدريجيًا، وهو يؤدي عملًا جيدًا، لكن لا يزال العبء الأكبر واقعًا على "المعمداني".

وأشار إلى عدم وجود أي قسم للأمراض الباطنية في مدينة غزة سوى في المستشفى المعمداني، لذلك فإن جميع حالات الجلطات الدماغية والقلبية والأمراض الباطنية المختلفة ليس أمامها خيار سوى التوجه إلى هذا المستشفى.

وأفاد بأن عدد المرضى الذين يحتاجون إلى عناية جراحية قد قل، لكن ازداد بشكل كبير عدد المرضى الذين يحتاجون إلى رعاية خاصة بالأمراض الباطنية.

وأكد الحاجة الماسة إلى مستلزمات العمليات، والأدوات الجراحية، والأجهزة، والأدوية، والمستهلكات الطبية الضرورية لتشغيل قسم العمليات بطريقة صحيحة، وتقديم الخدمة الطبية للمصابين ليكونوا في طريقهم للتعافي.

ونبه إلى أن الأقسام الأخرى تحتاج إلى أجهزة طبية متنوعة، فمثلًا، جهاز التصوير المقطعي "سي تي" المتوفر في المستشفى هو الوحيد في مدينة غزة، وهناك ضغط شديد عليه، وإن تعطّل، فسيكون الأمر "مصابًا جللًا".

وتابع: "نحن بحاجة إلى أجهزة أخرى في قسم العناية المركزة الوحيد أيضًا بمدينة غزة، حيث لا تتجاوز سعته ثلاثة أسرّة فقط، وهي غير كافية، مما يعرض كثيرًا من المرضى للخطر لعدم إمكانية استيعابهم".

وبحسب التتر، فإن المستشفى تحتاج إلى أجهزة الألتراساوند، والتنفس الصناعي، والأجهزة الخاصة بالأكسجين، وغيرها الكثير، حتى تتمكن من تأدية رسالتها وواجبها تجاه المواطنين.

نسبة إشغال 200٪

وعن تحديات العمل خلال حرب الإبادة الجماعية، قال التتر إن أبرزها عدم وجود سعة سريرية تتناسب مع أعداد المرضى، مبينًا أن نسبة إشغال الأسرة وصلت في بعض الأحيان إلى 200%.

وامتلأت في كثير من الأحيان الأقسام، والخيام الطبية المستحدثة في المستشفى، وحتى الطرقات بالمرضى، حيث تسعى الطواقم الطبية إلى تقديم الرعاية لهم، وفقًا للتتر.

وتزداد التحديات أمام المستشفى مع عودة مئات الآلاف من النازحين إلى مدينة غزة، وتردد من يحتاجون إلى الرعاية الطبية على "المعمداني".

وعن ذلك، أوضح التتر أن المستشفى كانت تستقبل حالات من مدينة غزة والشمال، ومع دخول اتفاق وقف حرب الإبادة حيز التنفيذ، قلّ الضغط القادم من الشمال إلى "المعمداني"، لكنها باتت تستقبل المرضى أو المصابين من العائدين إلى شمال القطاع.

وأكد أن الخدمات التي تقدمها المستشفى "تفوق الطاقة التي يمكن أن يتصورها أي مراقب للخدمات الطبية في أي مكان في العالم".

الكادر الطبي وتحديات الحرب

وبشأن الكادر البشري في المستشفى، أشار التتر إلى وجود قصور في عدد العاملين خلال الحرب، لكن "روح التضحية والفداء التي تميز بها الكادر في مدينة غزة ترفع له القبعات، ولا يمكن أن يجزيه أحد إلا الله على ما قدم وضحى".

وأضاف: "هناك من الكوادر الطبية من استشهد أو اعتُقل أو أصيب، وللتغلب على هذه المعضلات، توجه للمستشفى أطباء وممرضون لا يزالون في سلك الدراسة للاستفادة منهم".

وأعرب عن أمله في عودة الطواقم الطبية النازحة إلى عملها في مدينة غزة لمساندة زملائها، في ظل وجود عدد كبير من المصابين الذين يحتاجون إلى إجراء عمليات جراحية.

دور المستشفى خلال الحرب

أما عن دور المستشفى خلال الحرب، فقد أوضح التتر أنها قامت بدور مركزي ومحوري في تقديم الخدمة الطبية للجرحى والمصابين، الذين يقدر عددهم بالآلاف، بكل كفاءة واقتدار.

وبين أن الطواقم الطبية في المستشفى عملت على مدار الساعة، لتكون بصماتها "بلسمًا لأهلنا المصابين، الذين أدميت قلوبنا من أجل القيام بالواجب الذي نحن مكلفون به تجاههم".

ووصف المستشفى المعمداني بأنها "صغيرة في حجمها، لكنها كبيرة بعطائها"، مشيرًا إلى إقامة خيام فيها لاستيعاب المرضى، وتقديم الخدمة الطبية، وافتتاح قسم أمراض باطنية في مكان الكنيسة التعبدي، واستحداث قسم طوارئ جديد، وتجهيزه وتأهيله بالمستطاع من الأجهزة والكوادر الطبية. كما وصف عمل المستشفى خلال الحرب وفي الوقت الحالي بأنه "كعمل النحلة التي لا تتوقف"، وأنه عمل يكتنفه حب الرسالة، والتفاني، والوطن، والأهل، مما جعله مميزًا على مستوى العالم.

عائدون إلى غزة يروون هول الدمار ويناشدون المؤسسات الدولية لإغاثتهم

غزة/ رامي محمد:

عبّر العائدون من جنوب ووسط قطاع غزة إلى أماكن سكنهم في مدينة غزة عن صدمتهم من حجم الدمار الهائل الذي خلّفته الترسانة الحربية، مناشدين المؤسسات الدولية ووكالات الإغاثة بالإسراع في توفير الخيام والمياه والاحتياجات الأساسية لهم.

وقال الشاب أحمد جودة إنه فضّل العودة مع والده إلى مدينة غزة قبل أن ينتقل باقي أفراد أسرته، لتخفيف عنائهم أثناء التنقل، وللتأكد من وجود مسكن لهم أو عدمه.

وأضاف، لصحيفة "فلسطين"، أثناء عودته من غزة إلى مدينة دير البلح عبر طريق الرشيد لإخبار أسرته بما شاهده، أن "الوضع مأساوي للغاية، فالاحتلال تعمّد تدمير كل شيء لدرجة لم يترك فيها أي منفذ للحياة".

وأضاف جودة، الذي يسكن في حي الزيتون، أن منزل أسرته المكوّن من طابقين سُوّي بالأرض تمامًا، بل إن حدود منزلهم اختلطت بحدود منازل الجيران التي دُمّرت أيضًا. وأوضح قائلًا: "لا مياه، لا طرق... كان والدي محقًا عندما طلب من أسرتي، المكونة من 13 فردًا، التريث قبل العودة".

وأشار إلى أن والده، الذي بقي يتفقد المكان، شعر بمرارة شديدة، خاصة عندما وجد منزله، الذي بناه قبل سبع سنوات، قد أصبح أثرًا بعد عين.

من جانبه، أوضح أبو جميل غراب أنه اضطر للعودة مرة أخرى إلى خيمة مؤقتة في مدينة خانيونس، قائلًا: "الاحتلال جعل منطقتنا في تل الهوى أشبه بجبال من الركام، والوضع مأساوي جدًا". وأردف: "رغم شعوري بالفرح عند العودة، إلا أنني صُدمت عندما رأيت المشهد، ولم أستطع أن أبقى مع أسرتي الصغيرة دون أدنى مقومات الحياة".

وأشار إلى أنه سيبقى في جنوب القطاع لفترة مؤقتة، لكنه سيظل متواصلًا مع جيرانه لمعرفة ما إذا كانت الظروف في منطقته قد تحسنت.

كما ناشد وكالة غوث وتشغيل اللاجئين (أونروا) والمؤسسات الإغاثية بسرعة توفير الخيام، ودورات مياه متنقلة، وبراميل مياه للشرب والاستخدام المنزلي.

ودعا البلديات، قدر المستطاع، إلى مساعدة العائدين في فتح الطرق المؤدية إلى منازلهم، لتسهيل وصولهم إليها والبدء في إعادة ترميمها إن أمكن.

وخلال جولة "فلسطين" بين العائدين، تحدثت إحدى الأسر التي كانت في طريقها للعودة عبر شارع صلاح الدين عن استعداداتها المسبقة، إذ حرصت على جلب كميات كافية من المواد الغذائية الأساسية، مثل الدقيق والزيوت.

وأوضحت أن أقاربها، الذين سبقوها في العودة، حذروها من ارتفاع الأسعار بسبب شحّ البضائع وصعوبة الوصول إلى مراكز البيع والتوزيع.

وناشدت الأسرة المجتمع الدولي تكثيف الجهود وتوفير التمويل اللازم لإعادة إعمار منازلهم، مؤكدة أن العيش في الخيام أمر بالغ القسوة، سواء بسبب الأمطار والبرد أو حرارة الطقس.

كما أعربت عن قلقها إزاء الوضع الصحي، حيث بات الأطفال عرضة للأمراض بسبب الازدحام الشديد في أماكن الإيواء، وتفاقم المشكلات البيئية، وانتشار المكاره الصحية داخل المخيمات وعلى أطرافها.

وشهد قطاع غزة عدوانًا إسرائيليًا عنيفًا في السابع من أكتوبر 2023، حيث شنّ جيش الاحتلال غارات جوية مكثفة وهجمات برية وبحرية على مختلف مناطق القطاع، مما أسفر عن ارتقاء آلاف الشهداء والجرحى، وتدمير واسع للبنية التحتية والمنازل السكنية.

تتمة / مقال الدكتور فايز أبو شمالة

تحرير الأسرى من السجون الإسرائيلية ليست قضية أشخاص، وأسماء، وتنظيمات، تحرير الأسرى في صفقة تبادل أسرى تعني الندية، وتعني احترام المقاومة للإنسان الفلسطيني، وتعني كسر الإرادة الإسرائيلية، وتعني التحفيز على مقاومة المحتلين، من خلال بث الأمل في زنازين الأسرى الفلسطينيين، بأن من خلفهم مقاومة لن تتخلى عنهم، ولن تتركهم فريسة الأوهام والأمراض، وأنهم ذو قيمة وطنية وإنسانية، وأنهم أصحاب القضية، وأن المقاومة صادقة في حديثها عن تحرير الأرض بدليل مصداقيتها في العمل لتحرير الإنسان؛ الذي عمل على تحرير الأرض، فوقع في أسر العدو.

صفقة تحرير الأسرى من السجون الإسرائيلية رسالة إلى الأرض الفلسطينية بأننا لن نتخلى عنك رغم الأسر، ورسالة إلى المستوطن الصهيوني، بأن من يحرر الإنسان من وراء القضبان رغم أنف السجان، سيحرر الأرض من قبضة المستوطنين رغم كل ما شيدوه من طرقات وأسيجة وبنيان، ولأجل فلسطين، ولأجل إيصال رسالة المقاومين، لم يرتعب رجال المقاومة من دفع الثمن، ولم يترددوا في مواصلة المقاومة رغم حرب الإبادة، حتى تجاوز عدد الشهداء في غزة 46 ألف إنسان بين طفل وامرأة ومقاوم.

أكثر من 46 ألف شهيد، وأكثر من عشرة آلاف مفقود، وأكثر 150 ألف جريح رقم كبير جداً مقابل تحرير عدة آلاف من الأسرى، ذلك بالمفهوم المجرد من المشاعر الإنسانية والوطنية، وذلك بالمفهوم النظري، ولكن من حيث القراءة التاريخية والسياسية لصفقة تحرير الأسرى، ندرك أن ارتفاع منسوب الضحايا في غزة كان سياسة إسرائيلية تهدف إلى كسر الإرادة الفلسطينية، وكسر روح المقاومة، وتجريد الشعب الفلسطيني من مقومات الوجود، والثقة بقدراته وقراراته.

صفقة تبادل الأسرى. ورغم تكلفتها الباهظة. أوصلت للعالم رسالة بأن الفلسطيني صاحب قضية، وصاحب عقيدة، وصاحب وطن، ولن يتخلى عن أرضه، ولن يخون عرضه، ولن يترك أعداءه هانئين هادئين فوق تراب فلسطين، وأن الفلسطيني الذي يقدم عشرات آلاف الضحايا من أجل تحرير عدة آلاف من الأسرى، هو جاهز لأن يقدم المزيد من التضحيات في سبيل تحقيق تطلعات الشعب الفلسطيني في استرداد أرضه وحريته.

يوم السبت، سيتم الإفراج عن مجموعة من أسرى فلسطينيين يقضون في السجون الإسرائيلية محكومية مدى الحياة، أسرى تمتد لهم يد المقاومة بشعلة الحرية، لتعطيهم الحياة، وهي توصل وريد أهل غزة المتدفق بالدماء، بوريد الأسرى الفلسطينيين، وهم يبعثون الأمل في نفوس الشعب الفلسطيني باننا قوم أقوياء، وأعزاء، وأن دماء أهل غزة كانت القنديل الذي أضاء طريق الحرية للأوفياء الشرفاء.

الصحة العالمية تدعو إلى الإخلاء الطبي العاجل من قطاع غزة

غزة/ فلسطين:

دعت منظمة الصحة العالمية أمس، إلى استئناف الإخلاء الطبي العاجل من قطاع غزة، ويحتاج ما يصل إلى نحو 15 ألف شخص للعلاج خارج القطاع. وأوضح ممثل المنظمة في الأراضي الفلسطينية ريك بيبركورن، في بيان صحفي، أن الاحتياجات الصحية في قطاع غزة هائلة، وأن 18 مستشفى فقط من أصل 36 تعمل بشكل جزئي، و11 مستشفى ميدانيا، في حين سمح وقف إطلاق النار بوصول الإمدادات الصحية الكافية لنحو 1,6 مليون شخص.

وأشار إلى عبء الصحة العقلية في غزة، بينما لا يوجد سوى طبيبين نفسيين في شمال القطاع إلى جانب العدد القليل من المتخصصين في الصحة النفسية، وتوقف المستشفى الوحيد للصحة العقلية عن العمل منذ 2024. وأضاف بيبركورن، أن المنظمة تخطط لتوسيع مستشفى الشفاء بمقدار 200 سرير، بينما تجري تقييمًا لترميم المستشفى الإندونيسي، وتركيب منشأة صحية سابقة التجهيز في مدينة غزة.

وبين أن المنظمة نشرت الفرق الجراحية لدعم القدرات في مستشفى الأهلي العربي، وعززت مراقبة الأمراض والاستجابة وتشغيل نظام الإنذار المبكر، في حين أن المستشفيات برفح تحتاج إلى الترميم.

أونروا: أي وقف قسري لعملنا في غزة سيقوض وقف إطلاق النار الهش

جنيف/ فلسطين:

قالت وكالة غوث وتشغيل اللاجئين الفلسطينيين (أونروا)، أمس، إن أي وقف قسري لعملها في غزة سيقوض وقف إطلاق النار بين (إسرائيل) وحركة حماس.

وقالت جولييت توما، مديرة التواصل والإعلام في أونروا، بمؤتمر صحافي بجنيف: "إذا لم يُسمح للأونروا بمواصلة توفير وتوزيع الإمدادات، فسيصبح مصير وقف إطلاق النار الهش جداً في خطر".

وأضافت توما أن عمل الوكالة التابعة للأمم المتحدة في غزة وأماكن أخرى مستمر على الرغم من الحظر الإسرائيلي، الذي من المفترض أنه دخل حيز التنفيذ في 30 يناير/كانون الثاني الجاري، لكنها قالت إن موظفي الوكالة الفلسطينيين في الضفة الغربية وشرقي القدس يواجهون صعوبات، واستشهدت بأمثلة على الرشق بالحجارة والتوقيف عند نقاط التفتيش، وأضافت أنهم "يواجهون بيئة عدائية بشكل استثنائي مع استمرار حملة التضليل الضارية ضد أونروا".

وفي نفس السياق، أكدت بريطانيا وفرنسا وألمانيا، أمس، "قلقهم الشديد" إزاء تطبيق (إسرائيل) لقانون يحظر أي اتصال بين مسؤوليها ووكالة الأونروا وقالت الدول الثلاث، في بيان مشترك نشرته الحكومة البريطانية، "نحث حكومة (إسرائيل) على العمل مع الشركاء الدوليين، بما في ذلك الأمم المتحدة، لضمان استمرار العمليات".

ويحظر قانون أقرته حكومة الاحتلال في أكتوبر/ تشرين الأول ودخل حيز التنفيذ أول من أمس، على الأونروا العمل في الأراضي الإسرائيلية ويمنع الوكالة من الاتصال بالسلطات الإسرائيلية. وقالت الأمم المتحدة أمس الخميس إن أونروا تواصل تقديم المساعدة والخدمات في قطاع غزة والضفة الغربية وشرقي القدس.

وأسست الجمعية العامة للأمم المتحدة الأونروا في عام 1949، وفوّضتها بمهمة تقديم المساعدة الإنسانية والحماية للاجئي فلسطين المسجلين في مناطق عمليات الوكالة إلى أن يجري التوصل إلى حل عادل ودائم لمحنتهم. وتعمل الوكالة في الضفة الغربية، التي تشمل شرقي القدس، وقطاع غزة، والأردن، ولبنان، وسورية. ويجري تمويلها بالكامل تقريباً من خلال التبرعات الطوعية. وفي 28 أكتوبر/ تشرين الأول 2024، صدّق الكنيست نهائياً وبأغلبية كبيرة على قانونين يمنعان "أونروا" من ممارسة أي أنشطة داخل (إسرائيل)، وسحب الامتيازات والتسهيلات منها، ومنع إجراء أي اتصال رسمي بها.

أطباء أمريكيون عملوا بغزة يتحدثون عن تعمد الاحتلال تدمير القطاع الصحي

نيويورك/ وكالات:

قال أطباء أمريكيون عملوا في مناطق ومستشفيات مختلفة بقطاع غزة، إن الدمار الذي خلفه الاحتلال لم يروا مثله في مناطق صراع أخرى.

جاء ذلك في حديثهم للصحفيين بالأمم المتحدة، أمس، بعد اجتماعهم مع الأمين العام للأمم المتحدة أنطونيو غوتيريش.

الطبيب ثائر أحمد فلسطيني الأصل الذي يعمل في شيكاغو ذكر أنه خدم في "مستشفى ناصر" جنوب قطاع غزة في كانون الثاني/ يناير 2024.

وقال أحمد إن قتل العاملين في المجال الصحي أصبح أمرا "طبيعيا" بالنسبة للاحتلال.

وأكد أن حسام أبو صفية، الطبيب الفلسطيني مدير "مستشفى كمال عدوان" المعتقل لدى الاحتلال خسر كل شيء، ودفن ابنه بيديه، لكنه رغم ذلك لم يتخل عن واجبه.

وشدد الطبيب الأمريكي على ضرورة الإفراج الفوري عن الدكتور أبو صفية من سجون الاحتلال.

وأشار أحمد إلى أن غياب الدبابات أو القوات الإسرائيلية عن غزة لا يعني عدم موت مزيد من الناس، محذرا من أن العديد من الناس سيموتون إن لم تتوفر الإمدادات الطبية اللازمة.

وأضاف أنه كان من المقرر بناء آلية للإجلاء الطبي في إطار اتفاق وقف إطلاق النار، لكن هذه العملية لم تتم.

من جانبها، قالت عائشة خان، الطبيبة بمستشفى جامعة ستانفورد الأمريكي: "خدمت في حوالي 30 منطقة حول العالم. وما رأيته في غزة لم يسبق له مثيل".

وأشارت خان إلى أن أطفالا تراوح أعمارهم من 5 إلى 6 سنوات كانوا يأتون إلى المستشفى مصابين بطلقات نارية وإصابات ناجمة عن المتفجرات.

وحذرت من أن الأطفال قد يموتون من الجوع حتى لو لم تسقط أي قنابل على غزة، وقالت: "هناك حاجة ملحة لإجلاء 2500 طفل وإلا فإنهم سيموتون خلال أسابيع قليلة ولا يوجد نظام لتنفيذ إجلائهم".

أما الطبيبة فيروزة سيدوا فقالت: "لم أر مكانا مثل غزة في حياتي، ما حدث كان أمرا فظيعا"، مبينة أن النظام الصحي كان مستهدفا بصورة مباشرة وأن كل مستشفى بالقطاع تعرض للهجوم.

وذكرت سيدوا أنه كان هناك 250 مريضا في المستشفى الأوروبي خلال فترة وجودها هناك، نصفهم من الأطفال.

ولفتت إلى أن واحدا من كل 20 عاملا في مجال الرعاية الصحية في غزة قتلته إسرائيل.

وأما الطبيبة محمودة سيد، فقالت إن غوتيريش تعهد بالتركيز على وضع الطبيب الفلسطيني أبو صفية وتسهيل عمليات الإجلاء الطبي.

وأوضحت أنها حاولت علاج الأطفال الذين أصيبوا برصاصة في الرأس دون أي إمدادات طبية تقريبا.

ومنذ 7 تشرين الأول/أكتوبر 2023 دمر الاحتلال 34 مستشفى من أصل 38، منها حكومية وأهلية، تاركا 4 مستشفيات فقط تعمل بقدرة محدودة رغم تضررها، وسط نقص حاد بالأدوية والمعدات الطبية، بحسب آخر إحصائية للمكتب الإعلامي الحكومي بغزة.

كما أخرجت الغارات 80 مركزا صحيا عن الخدمة بشكل كامل، إلى جانب تدمير 162 مؤسسة طبية أخرى.

وتعرضت الكوادر الطبية في غزة لاستهداف مباشر، إذ وثق المكتب الإعلامي الحكومي "استشهاد 331 من العاملين في القطاع الصحي، بينهم ثلاثة أعدموا داخل سجون الاحتلال.

د. فايز أبو شمالة

الأسرى الفلسطينيون هم الوطن فلسطين

دون الإنسان فلا قيمة للأوطان، هي صحراء ذابلة إن غاب صاحبها، ولا تكتسب بقعة الأرض قيمتها إلا من قيمة الإنسان الذي يعيش عليها، وينتفع بها، ولعل شاعرنا الفلسطيني الكبير محمود درويش تحدث شعراً عن العلاقة بين الإنسان والأرض، في قصيدة لماذا تركت الحصان وحيداً، في تلك القصيدة يسأل الابن أباه أثناء الهجرة من فلسطين:

لماذا تركتَ الحصانَ وحيداً؟ فيأتي الجواب سريعاً ومدوياً وجازماً:

لماذا تركت الحصان وحيداً؟

لكي يؤنس البيت يا ولدي

فالبيوت تموت إذا غاب سكانها

لقد اختصر شاعرنا قضية الأسرى الفلسطينيين في جملتين شعريتين، تؤكدان على أهمية وجود الإنسان بشخصه أو بذاكرته وذكرياته، ليواصل الارتباط بالأرض، ويعطي للمكان قيمته، فالأسرى الفلسطينيون في السجون الإسرائيلية ليسوا أرقاماً، ولا هم قضية إنسانية، يقاتلون سجانهم من أجل تحسين شروط الأسر المقيت، الأسرى الفلسطينيون قضية سياسية، تحاكي قضية الأرض الفلسطينية، وأي تخاذل أو توانٍ في تحرير الأسرى، يعني الفشل والمذلة والمهانة، ويعني العجز والإحباط والقنوط، ويعني التدليس السياسي على الإنسان الفلسطيني، فكيف يسمح مجتمع لنفسه أن يعيش ويتنفس ويمارس طقوسه اليومية، دون أن ينشغل بإخوة له يعذبون في السجون الإسرائيلية، وكيف لقيادة فلسطينية تدعي أنها الممثل الشرعي والوحيد للشعب الفلسطيني، في الوقت الذي تتخلى فيه عن عدة آلاف من الأسرى في السجون، كانوا في لحظة تاريخية عصب الانتماء لفلسطين، وعنوان المقاومة والتحدي للمحتلين، وهم الابن الشرعي للثورة الفلسطينية، ومنظمة التحرير الفلسطينية أبوهم الشرعي، والممثل الشرعي لا يتخلى عن أولاده، ولا يتركهم في السجون لأكثر من أربعين سنة، كما حدث مع الأسرى كريم يونس وماهر يونس ووليد دقة وإبراهم أبو مخ وغيرهم، لينعم هو بالمال والجاه والسيارات والتجوال في دول العالم على حساب الشعب.

لقد ادركت فصائل المقاومة الفلسطينية أهمية الإنسان في مسار المقاومة، وأن التفريط بالإنسان الفلسطيني، وتركه خلف الأسوار يعني التفريط بالأرض الفلسطينية، وتركها فريسة للمستوطنين، فالأرض هي الإنسان، ومن هانت عليه حياة الإنسان خلف الأسوار هانت عليه الأرض خلف سياج المستوطنين، لذلك كان شغل المقاومة الفلسطينية الشاغل هو تحرير الأسرى، وكسر إرادة العدو الإسرائيلي؛ الذي يتعمد أن يكسر روح الانتماء لدى الشعب الفلسطيني، ويتعمد أن يكسر ثقة الشعب بالمقاومة، من خلال ترك آلاف المقاومين خلف القضبان لعشرات السنين، ليكون أسمى أماني منظمة التحرير الفلسطينية، تحسين شروط الاعتقال، لا إطلاق سراح الأسرى.

المقاومة الفلسطينية في غزة تحملت العذاب والقتل والذبح والحصار عشية أسر الجندي الإسرائيلي جلعاد شاليط سنة 2006، وظلت قابضة على الجمر، بعدما قصف العدو محطة توليد الطاقة، وقصف جسر غزة بكل عنف، وأرعب أهل غزة لعدة أسابيع، وكانت النتيجة خضوع العدو لشروط المقاومة، وتنفيذ صفقة تبادل أسرى سنة 2011، تم بموجبها الإفراج عن أكثر من ألف أسير، جلهم من المحكومين مدى الحياة.

في تلك الفترة من عمر القضية الفلسطينية خرجت أصوات فلسطينية تطالب المقاومة بتسليم الأسير الإسرائيلي بلا مقابل، كي يتوقف القصف على غزة، حتى وصل الأمر بالرئيس محمود عباس أن يطالب علانية بإعادة الأسير جلعاد شاليط، إلى أهله، على اعتبار أن احتجازه يتعارض مع أخلاقنا الفلسطينية، ويعرض أهل غزة للدمار.

وفي هذه الأيام، ومن لحظة أسر مئات الجنود والضباط الإسرائيليين في معركة طوفان الأقصى، والأصوات الفلسطينية الشاذة تدعو إلى إعادة الأسرى الإسرائيليين إلى ذويهم بلا مقابل، لتجنيب غزة الدمار والقتل والخراب، ومنطقهم يقول: لا داعي لهذه المعركة، ولا مبرر لتقديم آلاف الضحايا من أجل تحرير عدة مئات من الأسرى، بل وراح البعض يربط بيت الإرهاب الإسرائيلي ضد المدنيين، وبين أسر الجنود والضباط الإسرائيليين، ويحمل مسؤولية حرب الإبادة لرجال المقاومة، بل وصل الأمر في بعض التائهين وطنياً، أو المبرمجين سياسياً؛ أن يتمنى الموت للأسرى الفلسطينيين في السجون الإسرائيلية، كي تنتهي الحرب، في لغة ليست انهزامية، وإنما لغة غير وطنية، لغة سياسية تقف من خلفها أجهزة أمنية داخلية وخارجية، ضمن حملة إعلامية كبرى، تهدف إلى إفساد العمل المقاوم، والتقليل من شأن صفقة تبادل الأسرى، والاستخفاف بالمردود المعنوي والاجتماعي والسياسي والإنساني على مجمل القضية الفلسطينية من خلال فرض صفقة تبادل أسرى على العدو الإسرائيلي.